المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية: أسبابه والعوامل المؤثرة فيه

اعداد

د. رافع الزغول

د. نايل البكور

د. علي الهنداوي

سلسلة منشورات المركز (٦٥)

١٩٩٨

مكتبة
المركز الوطني لتنمية الموارد البشريه
ISN
رقم التسلسل : ٠٠٨٠٥
التـــاريخ :
رقم التصنيف :
LB 2805
.248
1998

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس الجداول	أ
الخلاصة بالعربية	ج
الخلاصة بالإنجليزية	و
تقديم	ط
المقدمة	١
اشكال العنف	٢
الإطار النظري	٢
أسباب العنف والعوامل المؤثرة فيه	٣
مشكلة الدراسة وأهميتها	٥
الدراسات السابقة	٦
الدراسة المسحية	١٢
الطريقة والإجراءات	١٢
- مجتمع الدراسة	١٢
- عينة الدراسة	١٢
- أدوات الدراسة	١٢
- إجراءات الدراسة	١٣
- الإسلوب الإحصائي	١٤
- نتائج الدراسة المسحية وتفسيرها	١٤
أولاً: نتائج المجموع العام لتكرارات سلوك العنف	١٥
- خلاصة وتفسيرات	٢٢
ثانياً: نتائج أشكال سلوك العنف	٢٤
- خلاصة وتفسيرات	٣٨
دراسة الحالة	٤١

أدوات الدراسة	٤١
عينة الدراسة	٤٢
الخلفية المدرسية	٤٣
الخلفية الأسرية	٤٦
الخصائص الشخصية	٥٠
الخلفية الإجتماعية	٥١
حالات العنف	٥٣
أسباب حالات العنف	٥٦
التوصيات	٥٩
المراجع العربية	٦٠
المراجع الأجنبية	٦١

الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحـــة
١	توزيع عينة الدراسة وفق الجنس	١٢
٢	تكرارات سلوك العنف العام ونسبة شيوعها وفق الجنس	١٥
٣	تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الجنس	١٦
٤	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الجنس	١٦
٥	تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة ونسبة شيوعها وفق الموقع	١٦
٦	تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الموقع	١٧
٧	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الموقع	١٧
٨	تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة ونسبة سيوعها وفق الصف	١٨
٩	تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الصف	١٩
١٠	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الصف	١٩
١١	تكرارات سلوك العنف العام لدى افراد العينة ونسبة شيوعها وفق حجم الشعبة الصفية	٢٠
١٢	تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الشعبة الصفية	٢٠

١٣	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق حجم الشعبة الصفية	٢١
١٤	تكرارات سلوك العنف العام لدى افراد العينة ونسبة شيوعها وفق حجم المدرسة	٢١
١٥	تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق حجم المدرسة	٢٢
١٦	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق حجم المدرسة	٢٢
١٧	الترتيب التنازلي لتكرارات اشكال العنف وتكراراتهما النسبية ونسبة شيوعها لدى افراد العينة	٢٥
١٨	تكرارات اشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى افراد العينة وفق الجنس	٢٦
١٩	تكرارات سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى افراد العينة وفق موقع المدرسة	٢٨
٢٠	تكرارات اشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى افراد العينة وفق حجم المدرسة	٣٠
٢١	تكرارات اشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى افراد العينة وفق حجم الشعبة الصفية	٣٢
٢٢	تكرارات سلوك العنف لدى افراد العينة وفق الصف	٣٥
٢٣	نسبة شيوع سلوك العنف لدى افراد العينة وفق الصف	٣٦
٢٤	توزيع افراد عينة دراسة الحالة على محافظات المملكة حسب الجنس	٤٢
٢٥	توزيع افراد عينة دراسة الحالة على المستوى الصفي	٤٣

٢٦	النسب المئوية للأفراد الذين اجابوا بنعم عن الفقرات المتعلقة بالممارسات المدرسية	٤٤
٢٧	النسب المئوية لرأي مدير المدرسة والمرشد التربوي لبعض مواقف افراد العينة	٤٤
٢٨	النسبة المئوية لرأي مدير المدرسة والمرشد التربوي لدور الطالب في حالة العنف	٤٥
٢٩	توزيع آباء وأمهات أفراد العينة حسب الفئات العمرية	٤٧
٣٠	مستوى تعليم والديّ أفراد العينة	٤٨
٣١	النسب المئوية لمظاهر التفكك الأسري	٤٩
٣٢	النسب المئوية لعلاقة بعض عناصر الخلفية الأسرية والعشائرية بحادثة العنف	٤٩
٣٣	النسب المئوية لمواقف افراد العينة على الأفكار التعصبية	٥٠
٣٤	النسب المئوية لبعض القضايا التي تعكس الأمن النفسي	٥٠
٣٥	النسب المئوية لمشاركة الفرد في شجار ودخوله أو دخول أحد افراد العينة السجن	٥١
٣٦	النسب المئوية لدور الرفاق بحادثة العنف	٥٢
٣٧	النسب المئوية لعلاقة المنطقة بحادثة العنف	٥٢

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تحرّي مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية في الأردن وإلى محاولة الكشف عن اسبابه والعوامل التي ترتبط به وقد تم الإعتماد في ذلك على السجلات المدرسية في ٢٣١ مدرسة تضم (١١٥٥١٤) طالباً وطالبة ، كما تمت دراسة ٢٥ حالة فردية من حالات العنف التي عدت عنفاً متطرفاً عن طريق مقابلة الطالب المعني ومدير المدرسة والمرشد التربوي فيها .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. سُجّل في المدارس الحكومية عدد مرتفع من ممارسات العنف بلغ (٤٣٩٨١) حالة عنف ، وكانت نسبة شيوع هذا السلوك مرتفعة ايضاً ، إذ بلغت (٣٨١ر٠) .

٢. ينتشر العنف بين الذكور أكثر من إنتشاره بين الإناث ، وإن العنف الذي يمارسه الذكور أشد درجة من العنف الذي تمارسه الإناث .

٣. إن نسبة إنتشار سلوك العنف بين طلبة مدارس الريف ومدارس المدن متقاربة وإن كانت في مدارس المدن أعلى .

٤. إن نسبة شيوع سلوك العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفي من الصف الأول وحتى الصف السادس والذي ظهرت بين طلابه أعلى نسبة شيوع لسلوك العنف .

٥. كما ظهر أن سلوك العنف ينتشر بين طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي أكثر من إنتشاره بين طلبة الصف الأول الثانوي العلمي .

٦. ينتشر سلوك العنف لدى طلبة الصف العاشر بمستوى أعلى من إنتشاره بين طلبة الصف الذي يسبقه والصف الذي يتبعه، وربما كان ذلك بسبب تعليمات النجاح والرسوب .

٧. ينتشر العنف في المدارس الكبيرة والمتوسطة أكثر من انتشاره بين طلبة المدارس الصغيرة . وكذلك ينتشر بين طلبة الشعب الصفية المتوسطة والكبيرة أكثر من انتشاره في الشعب الصفية الصغيرة .

٨. أظهرت النتائج الأولية للدراسة أن أعلى خمسة أشكال عنف إنتشاراً بين طلبة المدارس هي :

- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة .

- الشجار مع الآخرين .
- الشغب والصراخ بصوت عال .
- تخويف وتهديد الطلبة لفظياً .
- الإزعاج وتعطيل الدرس .

٩. كما أشارت النتائج الأولية إلى أن من الأسباب المحتملة للعنف: ضعف التحصيل الدراسي ، والتفكك الأسري ، والرسوب المتكرر ، وعدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، والممارسات التربوية الخاطئة مثل استفزاز المعلمين والإداريين للطلبة .

١٠. واتضح من الدراسة كذلك أن من الخصائص النفسية للطلبة الذين يمارسون العنف التعصب وعدم الشعور بالأمن النفسي.

ABSTRACT

This is a two-part study, the first is a survey, while the Second is a case study . It aims at investigating voilence behavior in (231) Jordanian governmental schools . In adition, a 25 extreme-violence cases have been studied. The study reached the following findings :

1. High rate of violence incidents (43981) during 1995-1996 school year.
2. Male students cometed more violence behavior than female students.
3. Prevalence of violence behavior among studènts of city schools was slightly higher than students of rural schools.
4. The violence behavior increased gradually from first to sixth grade. where it reaches the peak.
5. School and class size showed a significant effect .
6. The following behaviors scored the highest incidents : Cursing , Fighting , Shouting, Threatening, Class Disturbance.
7. The results also show that the following are probable causes of school violence :
   - Low achievement, broken family, frequent faliure, lack of school-home coopration, and educational malapractice in the schools.
8. The results showed some psychological characteristics of violently behaving students, such as dogmatizm, and insafety feelings.

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تحرّي مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية في الأردن وإلى محاولة الكشف عن اسبابه والعوامل التي ترتبط به وقد تم الإعتماد في ذلك على السجلات المدرسية في ٢٣١ مدرسة تضم (١١٥٥١٤) طالباً وطالبة ، كما تمت دراسة ٢٥ حالة فردية من حالات العنف التي عدت عنفاً متطرفاً عن طريق مقابلة الطالب المعني ومدير المدرسة والمرشد التربوي فيها .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. سُجّل في المدارس الحكومية عدد مرتفع من ممارسات العنف بلغ (٤٣٩٨١) حالة عنف ، وكانت نسبة شيوع هذا السلوك مرتفعة ايضاً ، إذ بلغت (٣٨١ر٠) .

٢. ينتشر العنف بين الذكور أكثر من إنتشاره بين الإناث ، وإن العنف الذي يمارسه الذكور أشد درجة من العنف الذي تمارسه الإناث .

٣. إن نسبة إنتشار سلوك العنف بين طلبة مدارس الريف ومدارس المدن متقاربة وإن كانت في مدارس المدن أعلى .

٤. إن نسبة شيوع سلوك العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفي من الصف الأول وحتى الصف السادس والذي ظهرت بين طلابه أعلى نسبة شيوع لسلوك العنف .

٥. كما ظهر أن سلوك العنف ينتشر بين طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي أكثر من إنتشاره بين طلبة الصف الأول الثانوي العلمي .

٦. ينتشر سلوك العنف لدى طلبة الصف العاشر بمستوى أعلى من إنتشاره بين طلبة الصف الذي يسبقه والصف الذي يتبعه، وربما كان ذلك بسبب تعليمات النجاح والرسوب .

٧. ينتشر العنف في المدارس الكبيرة والمتوسطة أكثر من انتشاره بين طلبة المدارس الصغيرة . وكذلك ينتشر بين طلبة الشعب الصفية المتوسطة والكبيرة أكثر من انتشاره في الشعب الصفية الصغيرة .

٨. أظهرت النتائج الأولية للدراسة أن أعلى خمسة أشكال عنف إنتشاراً بين طلبة المدارس هي :

- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة .

- الشجار مع الآخرين .
- الشغب والصراخ بصوت عال .
- تخويف وتهديد الطلبة لفظياً .
- الإزعاج وتعطيل الدرس .

٩. كما أشارت النتائج الأولية إلى أن من الأسباب المحتملة للعنف: ضعف التحصيل الدراسي ، والتفكك الأسري ، والرسوب المتكرر ، وعدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة، والممارسات التربوية الخاطئة مثل استفزاز المعلمين والإداريين للطلبة .

١٠. واتضح من الدراسة كذلك أن من الخصائص النفسية للطلبة الذين يمارسون العنف التعصب وعدم الشعور بالأمن النفسي.

ABSTRACT

This is a two-part study, the first is a survey, while the Second is a case study . It aims at investigating voilence behavior in (231) Jordanian governmental schools . In adition, a 25 extreme-violence cases have been studied. The study reached the following findings :

1. High rate of violence incidents (43981) during 1995-1996 school year.
2. Male students cometed more violence behavior than female students.
3. Prevalence of violence behavior among students of city schools was slightly higher than students of rural schools.
4. The violence behavior increased gradually from first to sixth grade. where it reaches the peak.
5. School and class size showed a significant effect .
6. The following behaviors scored the highest incidents : Cursing , Fighting , Shouting, Threatening, Class Disturbance.
7. The results also show that the following are probable causes of school violence :
   - Low achievement, broken family, frequent faliure, lack of school-home coopration, and educational malapractice in the schools.
8. The results showed some psychological characteristics of violently behaving students, such as dogmatizm, and insafety feelings.

تقديم

يأتي نشر "المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية" لهذه الدراسة المتعلقة بمدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية إدراكاً منه للانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة على العملية التعليمية والتعلمية في المدارس، ومدى الحاجة لمعالجتها بالأساليب التربوية المناسبة.

وتتضمن هذه الدراسة موضوعات حول أشكال العنف، وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه، ونتائج سلوك العنف، واثر الخلفية الأسرية، والخلفية المدرسية، والخصائص الشخصية، والمحيط الاجتماعي.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات تركزت على ضرورة نشر روح المحبة والتسامح، وتحسين أوضاع المدرسة، والتقليل من عدد الطلبة في الشعبة، ومساعدة الطلبة على زيادة اهتماماتهم الأكاديمية، وإشاعة الأجواء التربوية السليمة في المدارس، وزيادة الوعي بين أولياء الأمور وحثهم على الاهتمام بأوضاع أبنائهم وزيارة المدارس والتعاون مع المعلمين لما فيه مصلحة الأبناء.

إن الآثار السلبية المتعددة لظاهرة العنف تدعو إلى تحري انتشار هذه الظاهرة وتقصي أسبابها، وتسليط الأضواء عليها، وإجراء الدراسات التتبعية المستمرة لرصد الظاهرة بهدف السيطرة عليها والحد من آثارها.

وإذ يتولى المركز نشر هذه الدراسة، فإنني آمل أن تكون ذات فائدة لكل من صانعي القرار والباحثين على حدٍ سواء.

والله ولي التوفيق.

د. منذر المصري

رئيس المركز

المقدمة :

يظهر العنف بطرق مختلفة عند طلاب المدارس داخل الصفوف وخارجها ، وهو يعد مشكلة خطيرة ، لأن آثاره تمتد إلى الآخرين في المدرسة، كما أنه يلحق الضرر بالمنشآت المدرسية؛ وقد يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها. ويعد تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة ألاّ وهو التدريس . كما أن انتشاره بين الطلاب في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها والتي وجدت المدرسة كي تعمل على تحقيقها (Saneilio, Plumert & Hartup, 1989).

ويعتبر العنف من الإضطرابات السلوكية الخطيرة لأنه يحدث آثاراً إجتماعية تؤثر في البيئة المدرسية، كما أنه يتداخل مع الخبرات التي يتعرض لها الطالب أثناء اتصاله بالآخرين . هذا بالإضافة إلى احتمالية التعرض للأذى الجسدي والنفسي عندما يكون الطالب هدفاً لسلوك العنف أو يشاهد الآخرين وهم يتعرضون له . ويمكن أن يتعلم الطلاب ممارسة سلوك العنف من الآخرين سواء إذا مورس ضدهم أو إذا شاهدوا ممارسته ضد الآخرين عندما تكون النتائج معززة لمن يقوم بهذا السلوك (Albkower, 1989) .

وتشكل إحتمالية ظهور العنف عند الأفراد متصلاً نفسياً يمتد ما بين حالة السواء وحتى حالة المرض ، فهو موجود لدى أفراد الجنس البشري بدرجات متفاوتة ومستويات مختلفة وأشكال متنوعة تنطوي على إلحاق الأذى المادي أو النفسي بالآخرين (Hurist & Vasta, 1977). ولأغراض هذه الدراسة يمكن تعريف العنف بأنه "**سلوك يمارسه الأفراد أو الجماعات يؤدي إلى إلحاق الضرر المادي أو النفسي بالآخرين أو بالممتلكات التابعة لهم سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مؤسسات خاصة أو عامة**".

أشكال العنف :

يمكن أن يظهر العنف بأشكال ودرجات مختلفة عندما تتوفر الظروف المناسبة لظهوره ، ولقد ذكر بالك (Balk, 1995) أن أكثر أشكال العنف ظهوراً بين المراهقين في الدول غير الصناعية هي السرقة ، والعنف الجسدي ، والألفاظ غير المناسبة والنشاطات المرتبطة بالجنس ،

وتدمير الممتلكات . ويمكن أن يظهر العنف بين الأفراد في عدة أشكال منها :

- الجسدي : حيث يشترك الجسد في الإعتداء على الآخرين سواء باستخدام أداة أو بدونها، ومن أمثلته الضرب والدفع وغيرها .
- اللفظي : وهو الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة .
- الرمزي : وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو إستفزازهم كالإمتناع عن رد السلام، أو تجاهل الفرد والإزعاج والسخرية من خلال الحركات أو النظرات وغيرها .
- ضد الممتلكات : ويهدف إلى الإستيلاء على ممتلكات الغير أو إتلافها .
- وقد يكون العنف فردياً حيث يسعى الفرد إلى الحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء ، وقد يكون جماعياً حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد (البكور ، ١٩٨٥) .

الإطـــار النظـــــري :

لقد حظي سلوك العنف بالكثير من الإهتمام والبحث من قبل المصلحين والمفكرين والتربويين والقادة والعلماء وذلك لطبيعة هذا السلوك الخطر (ريكان ، ١٩٨٧) وللرغبة في فهمه ومحاولة التخلص منه والحد من ظهوره بين الأفراد . وقد حاولت عدة نظريات في علم النفس تفسير هذا السلوك وبيان أسبابه والعوامل المؤثره فيه والطرق والوسائل التي يمكن اتباعها لخفض مستوى ممارسته ومعالجة الأفراد اللذين يمارسونه كي لا يتكرر ظهوره (Eron, 1987). فنظرية التحليل النفسي ترى بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت عندما تتحول إلى خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان . ويرى إتجاه أخر في العنف الإنساني وسيلة للمحافظة على البقاء وأنه نابع من غريزة القتال التي تطورت لفائدتها في المحافظة على بقاء الإنسان . وهناك إتجاه آخر يرى أن الإحباط يسبب حالة إنفعالية تهيئ الفرصة لظهور حالات الغضب والعدوان التي يمكن أن تظهر بأشكال سلوك يهدف إلى إيذاء الآخرين وإتلاف الممتلكات (Bornstein, Hamilton & McFall, 1981) .

أما النظرية السلوكية، فترى أن السلوك الإنساني المناسب وغير المناسب محكوم بمبادئ

التعلم نفسها ، فسلوك العنف أو أي سلوك آخر غير تكيفي يعتبر سلوكاً متعلماً وأن عوامل تطور وإستمرارية ظهور هذا السلوك لا تختلف عنها في أي سلوك آخر . ويتضمن الإتجاه الإجرائي لتفسير العنف ثلاثة جوانب: الأول إستجابة الهرب للتخلص من حالة مزعجة ، والثاني الحصول على التعزيز الإيجابي ، أما الثالث فهو المثير التمييزي الذي يزداد السلوك بحضوره (Skinner, 1967) حيث تحتل إجراءات التمييز والتعميم دوراً بارزاً في ظهور أو إختفاء العنف وفي تحديد شكله ومستواه .

وترى نظرية التعلم الإجتماعي أن ممارسة العنف مرهونة بثلاثة جوانب ، الأول منها هو المثير الذي يبين ظهور السلوك ، والثاني توابع السلوك أي الحصول على التعزيز أو التعرض للعقاب ، أما الجانب الثالث فيعود إلى العوامل المعرفية المتمثلة في توقع النتائج . وترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك العنف من خلال التقليد (Singer, Singer & Sherrod, 1980و Bandurn, Ross & Ross, 1961) .

أسباب العنف والعوامل المؤثرة فيه :

إن الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور العنف متعددة ومتباينة وتختلف من إنسان إلى آخر ، فالسلوك الإنساني بشكل عام سواء كان مقبولاً أو غير مقبول يظهر نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها ، كما أن الفروق الفردية والتفاوت والإختلاف في الظروف البيئية يؤديان إلى إختلافات في نتائج تفاعل الإنسان مع بيئته ، الأمر الذي يؤدي إلى وجود أسباب متعددة تعمل على زيادة إحتمال ظهور شكل أو آخر من أشكال العنف عند بعض الأفراد دون غيرهم . ومن الصعب تحديد السبب الأكثر أهمية بين الأسباب المؤدية إلى العنف ، فالعوامل الثقافية والإجتماعية تؤثر كثيراً في هذا المجال ، وما يعتبر عدواناً في ثقافة ما قد يعتبر سلوكا عادياً في ثقافة أخرى . ومع هذا فإن التعرض للإيذاء الجسدي والنفسي من قبل الآخرين سبب مبرر لممارسة العنف ضد مصدر الأذى أو التهديد بالأذى (Johnson, 1972). ومن الأسباب الشائعة لممارسة العنف الغيرة والتنافس من أجل الحصول على صداقة شخص وإهتمامه كالمعلم مثلاً ، كما أن الطفل قد يمارس سلوكاً فيه نوع من العنف لجذب الإهتمام ضد إنسان لا يحمل له شعوراً بالكراهية ، فقد يضرب الطفل والدته أو والده من أجل الحصول على إنتباهه . والحصول على الإنتباه أو الإهتمام كسبب لظهور سلوك العنف يرتبط كثيراً مع السلوك المرتبط بالجنس ،

كالحصول على الصداقة أو الزواج ومعاشرة الجنس الآخر . كما أن هذا السلوك قد يهدف إلى الحصول على التعزيز ، فالإهتمام والمحبة والإحترام يمكن أن تكون معززات يسعى الفرد للحصول عليها بطرق عدة قد يكون من بينها ممارسة العنف ضد الآخرين . وقد يظهر العنف من أجل الحصول على معززات أخرى قد تكون غذائية أو مادية أو رمزية أو معززات نشاط كممارسة لعبة معينة أو الحصول على شيء ذي قيمة مادية أو معنوية . وقد يمارس الفرد العنف من أجل التخلص من موقف مزعج أو خطر مهدد، وهنا يكون التعزيز السلبي هو العامل المهم في ظهور هذا السلوك . ويعد الإختلاف في الرأي والمعتقدات من الأسباب المؤدية إلى العدوان سواء بين الأفراد أو الجماعات، وبخاصة تلك الإختلافات المتعلقة بكيفية السلوك الإنساني . ويعد الصراع على المناطق والدفاع عنها من الأسباب الرئيسية للعنف . كما أن العنف قد يظهر نتيجة عوامل داخل الإنسان بغض النظر عن المثيرات الخارجية ، فحدوث خلل فسيولوجي في النظام العصبي يؤدي إلى إضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان (Walman, 1973) .

إضافة إلى ما سبق، فإن من العوامل التي تؤدي إلى ظهور العنف بشكل عام والعنف بين الأطفال بشكل خاص الإحباط ، وهناك مقولة بأن الإحباط يتبع دائماً بالعدوان ، ولكن لا تتوفر الأدلة لدعم هذه المقولة دائماً، فالأطفال يمكن أن يقوموا بإستجابات مختلفة إذا تعرضوا للإحباط قد يكون العدوان إحدى هذه الإستجابات، ولكن ربما يظهر التعاون أو الإبتعاد عن الخطر بدلاً من العدوان . كما أن الشعور بالرفض وعدم القبول أو عدم الإحترام يلعب دوراً في ظهور العدوان ، وإذا إقترن الشعور بالرفض مع العقاب فإنهما قد يؤديان إلى إنحراف الأحداث ، حيث تشكل العقوبات نماذج عدوانية سرعان ما يتعلمها الأطفال . فغالباً ما يكون أطفال الأسر التي تتذبذب في تعاملها مع العنف، فهي لا تمنعه ولكنها تعاقب عليه في الوقت نفسه، عدوانيين ، فهذه الأسر تتساهل تجاه ممارسة المستويات المنخفضة من سلوك العنف ولكنها تعاقب من يمارسه إذا زاد مستوى هذا السلوك . فممارسة السلوك العدواني وعدم تعرض منفذه للعقاب المترتب عليه في بعض الأحيان يعرض الطفل إلى جدول تعزيز من نوع الفترة المتغيرة ، مما يزيد من تكرار ممارسة هذا السلوك في المستقبل . في حين أن أقل الأطفال ممارسة للعنف هم أطفال الأسر التي تمنع ممارسته ولا تعاقب عليه بشدة إذا حدث (Bee, 1975) .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعتبر العنف سلوكاً ينطوي على إلحاق الضرر بالآخرين ، وبغض النظر عن شكل هذا السلوك أو شدته ومجال ممارسته فإنه لا يمكن أن يحظى بالقبول الإجتماعي ضمن الظروف العادية . أما العنف المدرسي، فإنه يتميز بخطورة زائدة ، نظراً لطبيعة العمل المدرسي والمراحل العمرية – الصفية – لطلاب وطالبات المدارس . إن التعرض للعنف أو ممارسته ضد الآخرين في مرحلة مبكرة من العمر ، كما هو الحال في مجتمع المدرسة ، يترك أثاراً نفسية وتربوية ومادية قد تمتد إلى ما بعد المدرسة .

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة نظراً للتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية التي يتعرض لها المجتمع الأردني، بالإضافة إلى عملية التطوير التربوي التي تتم في المدارس حالياً والتي تنطوي على تغييرات نوعية في أداء المدارس الحكومية . فالتعرف إلى سلوك العنف وأسبابه وعوامله يساعد في وضع الخطط للحد منه وعلاجه والتنبؤ بتطوراته أثناء الدراسة في المدرسة أو في مراحل ما بعد المدرسة سواء أثناء المراهقة المتأخرة أو النضج .

فالمدرسة وجدت من أجل تحقيق أهداف تربوية نمائية يتم من خلالها العمل على خلق المواطن الصالح الذي يخدم نفسه ومجتمعه . ولكن إنتشار العنف بين طلاب وطالبات المدارس يمنع المدرسة من القيام بواجبها لتحقيق الأهداف المنوطة بها. ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت من أجل التعرف على أشكال العنف التي يمارسها طلاب وطالبات المدارس الحكومية في الأردن ولتحديد مستويات ممارسة هذه الأشكال ، ومدى التفاوت بينها تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة مثل الموقع الجغرافي (مدينة ، وريف) وحجم المدرسة (كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة) والمستوى الصفي (من الصف الأول أساسي وحتى الأول الثانوي) وحجم الشعبة الصفية (كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة) وجنس المدرسة (ذكور ، وإناث) . كما هدفت الدراسة إلى استقصاء الأسباب المؤدية لظهور هذا السلوك .

وبالتحديد، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما أشكال سلوك العنف الأكثر تكراراً لدى طلبة المدارس الحكومية وفق المتغيرات التالية :

- الجنس .
- الصف .
- حجم المدرسة .
- حجم الشعبة الصفية .
- موقع المدرسة (مدينة ، ريف) .

٢. ما نسبة شيوع أشكال العنف لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن وفق متغيرات :

- الجنس .
- الصف .
- حجم الشعبة الصفية .
- حجم المدرسة .
- موقع المدرسة (مدينة ، ريف) .

٣. ما أسباب سلوك العنف لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء دراستين احداهما مسحية والثانية دراسة حالة .

الدراسات السابقة :

أشارت الدراسات والأبحاث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث كعامل في ظهور العنف وممارسته . فالذكور يمارسون السلوك العدواني أكثر مما تمارسه الإناث ، وهذه الفروق تظهر إبتداءاً من (٢-٣) سنوات وتستمر طوال العمر . وهناك بعض الأراء التي تقول بأن البنات يمارسن العدوان اللفظي أكثر من الذكور الذين يمارسون العدوان الجسدي أكثر مما تمارسه الإناث ، (الضامن ، (١٩٨٤) ، الشوارب (١٩٩٦) ، Denscombe (١٩٨٥) ، Bee (١٩٧٥) ، Johunson (١٩٧٢)) . ويرجع العلماء والباحثون الفروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في ممارسة السلوك العدواني إلى أثر الهرمونات وبخاصة الهرمون الذكري تيستيرون (Testosterone) وإلى أثر التنشئة الإجتماعية التي تعزز الدور المرتبط بالجنس لدى كل من الذكور والإناث . فالنسبة تبلغ

(١:٣) من حيث الممارسة عند الذكور والإناث وهذه تظهر في قاعات المحاكم وفي عيادات معالجة الأطفال .(Ambrone, (1975), Ineff-Germain, Arnold, Nottelman & Susman, (1988)). وقد أورد بالك (Balk, 1995) دراسة اجراها شيلفت وباري Schlegel & Barry بينت أن هناك إرتباطاً موجباً بين ممارسة العنف في الدول النامية من قبل الذكور أثناء مرحلة المراهقة ومجموعة من العوامل مثل المنافسة الشديدة بين الرفاق ، وسلوك الكبار غير الإجتماعي ، وتقييدات الكبار حول ممارسة الجنس ، وشذوذ الكبار بشكل عام. في حين أن بعض العوامل ارتبطت سلبياً مع ممارسة العنف عند المراهقين مثل زيادة التعاون بين الرفاق ، وتأكيد وإحترام القيم الثقافية ، وثقة المراهقين بالكبار ، والإتصال القوي بالأم أثناء الطفولة .

ومن الدراسات التي أشارت إلى الفروق بين الجنسين في ممارسة العنف دراسة عيسى (١٩٨٨) في الكويت التي قارنت بين أطفال المدارس الإبتدائية ذات المدرسات وأطفال المدارس الإبتدائية ذات المدرسين من حيث خصائص الذكورة / الأنوثة ، وأشارت نتائجها إلى أن الذكور مارسوا سلوك العنف أكثر مما مارسته الإناث .

وقد أظهرت نتائج دراسة لتحديد الفروق بين الجنسين في توقعات نتائج العدوان أجراها بري وبري وويس (Perry, Perry & Weiss, 1989) شملت (١٢٠) طفلاً وطفلة من طلبة الصفوف (٤ - ٧) الأساسية في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة، أن شعور الذكور بالذنب نتيجة ممارستهم للسلوك العدواني أقل مما هو عند الإناث ، كما توقعوا معارضة من الأهل لقيامهم بالعدوان أقل من المعارضة التي توقعتها الإناث . وحول جنس الضحية أو المعتدى عليه، أشارت الدراسة إلى أن العدوان عندما يتجه للذكور، فإن الطفل يتوقع أن تكون المكافأة التي يمكن الحصول عليها بعد العدوان أقل ، والشعور بالذنب أكثر ومعاناة الضحية أقل ، ومعارضة والديه أقل ، في حين أن معارضة الأقران تكون أعلى مما لو كان العنف موجهاً نحو الإناث .

كما قام كوي وتيري وهيمان (Coie, Terry & Hyman, 1992) بدراسة لكشف العلاقة بين سلوك العنف ورفض الرفاق في مرحلة الطفولة من جهة واستخدام العنف الممارس في مرحلة الطفولة كمتنبئ لظهور السلوك العدواني في مرحلة المراهقة من جهة أخرى . وقد أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وأشارت نتائجها إلى أن الأطفال المرفوضين من قبل الرفاق

يواجهون مخاطر ترك المدرسة وممارسة أشكال السلوك غير الإجتماعي بما في ذلك العدوان وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الرفض قد يستمر من صف إلى صف كما أن الأطفال الذين يعانون من رفض الرفاق ويمارسون العنف بنفس الوقت يمكن أن يواجهوا مشاكل سيكولوجية وعاطفية أثناء المراهقة أو النضج . ولقد أشار أولويس (Olweus, 1979) في مراجعته للدراسات الطولية التي تحرت العنف في المدارس إلى درجة من الثبات لا تقل عن مستوى ثبات الذكاء، فالأطفال الذين عرفوا بأنهم عدوانيون من قبل معلميهم ما بين الثامنة والسادسة عشرة من العمر، مارسوا أعمالاً إجرامية في مرحلة النضج .

وقام روف (Roff, 1992) بدراسة حول فاعلية سلوك الأطفال العدواني ، والمنزلة عند الأقران ، والطبقة الإجتماعية ، في التنبؤ بجنوح الأحداث في مرحلة المراهقة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً من طلبة الصف الثالث وحتى الصف السادس الإبتدائي الذكور في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدواني كان أكثر المتنبآت دقة في جنوح الأحداث ، وتأتي الطبقة الإجتماعية في المستوى الثاني من حيث القدرة على التنبؤ بالجنوح في حين لم تتمتع المنزلة أو المكانة بين الأقران بأية دلالة إحصائية .

ومن الدراسات التي تحرت المشاكل السلوكية في المدارس ما قامت به اللجنة الملكية لتفتيش المدارس في بريطانيا (HMI, 1979) الواردة في (Denscombe, 1985) والتي تحرت المشكلات السلوكية ومن بينها العنف في (٣٨٤) مدرسة ثانوية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٦٪) من المشكلات تعتبر مشكلات جادة في حين أن (١٪) تعتبر مشكلات خطيرة . كما أجرى دايرنفيد (Dierenfield , 1982) مسحاً للمشكلات المدرسية شمل معلمي ومعلمات (٤٦٥) مدرسة شاملة في بريطانيا ، أشارت نتائجه إلى أن (٦ر٣٪) من عينة الدراسة قد واجهت مشكلات صعبة مع الطلاب ، بينما أشار (٨ر٦٧٪) إلى أن المشكلات السلوكية تشكل تحدياً ولكن يمكن مواجهته . وأشار الباحث إلى أن الإضطرابات السلوكية تعتبر مشكلات تواجه المعلم ومدير المدرسة يمكن للمدرسة مواجهتها في معظم الحالات ، إذا قامت بتطبيق إجراءات المعالجة المناسبة.

ومن الدراسات التي تحرت العنف داخل الصفوف في المدارس الأردنية دراسة البكور (١٩٨٥) التي ذكرت سابقاً والتي أجريت في محافظة الزرقاء واستهدفت تحديد أنماط العدوان

الصفي في المرحلة الإبتدائية . وقد شملت الدراسة (٥٠٠) شعبة صفية تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (٦٤) مدرسة إبتدائية من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس التابعة لوكالة الغوث والمدارس التابعة لوزارة الدفاع . وقد أظهرت نتائج الدراسة تشابهاً في أنماط العدوان الصفي بشكل عام ، كما بينت أن أشكال العنف الأكثر انتشاراً هي : الوشاية ، الضرب بالأيدي ، الشتم ، الدفع ، والتهديد . وأظهرت النتائج فروقاً في ممارسة العدوان الصفي بين طلبة المدينة وطلبة الريف لصالح طلبة الريف . أما فيما يخص عامل الجنس، فقد مارس الأطفال في شعب الذكور الصفية مستوى أعلى من السلوك العدواني مما تمت ممارسته في شعب الإناث أو الشعب المختلطة، في حين أن الأطفال في الشعب المختلطة تفوقوا على شعب الإناث . وحول أثر العمر على العدوان الصفي، فقد أظهر طلبة المرحلة الإبتدائية الدنيا مستوى أعلى مما أظهره طلبة المرحلة الإبتدائية العليا . كما ظهر لحجم المدرسة أثر في ممارسة هذا السلوك إذ تفاوتت مستويات الممارسة حسب حجم المدرسة . أما بالنسبة لحجم الصف، فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى مستوى لممارسة العدوان تم في الصفوف الكبيرة تليها الصفوف الصغيرة ثم الصفوف متوسطة الحجم . أما بالنسبة لنوع المدرسة مختلط وغير مختلط، فلم تكن النتائج ذات دلالة إحصائية .

وأجرت الشوارب (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية عند الأطفال الملتحقين بصندوق الملكة علياء للعمل الإجتماعي في محافظات جنوب الأردن أظهرت نتائجها فروقاً بين الذكور والإناث في مستوى ممارسة السلوك العدواني لصالح الذكور . كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية لأثر المنطقة الجغرافية حيث تفوق أطفال الريف على أطفال المدن وأطفال الغور في ممارسة العدوان.

وقد أجرى فيلبس (Philips, 1968) دراسة هدفت إلى معرفة أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى طلبة الصف الرابع والخامس الإبتدائي ، حيث شملت عينة الدراسة (٦٠٠) طالب في ولاية تكساس ، وأظهرت نتائجها أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً هي : العنف والإنسحاب والشعور بالإكتئاب والحركة الزائدة .

وفي دراسة أجريت على طلبة المرحلة الإبتدائية قام بها روبين وبالو (Robin & Balow, 1978) لتحديد مستوى إنتشار الإضطرابات السلوكية بين الطلبة من الصف الأول إلى الصف السادس الإبتدائي، حيث شملت العينة (١٥٨٦) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات السلوكية بالنسبة للذكور كان في الصف الثالث يليه الصف الأول ، وأقلها كان في الصف الخامس الإبتدائي ، أما أكثر المشكلات السلوكية إنتشاراً لدى الإناث فكانت في الصف الأول الإبتدائي ، وأقلها في الصف السادس الإبتدائي .

ومن الدراسات التي تحرت العنف ومشكلات سلوكية أخرى دراسة قام بها (شحادة ، ١٩٩٢) لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة بعمان ، على عينة تكونت من (٣٤٨) طالباً وطالبة . أظهرت النتائج أن المشكلات تختلف في أنماطها بين الذكور والإناث ، كما بينت الدراسة أن العنف أكثر انتشاراً عند الذكور منه عند الإناث .

كما قام قهوجي (١٩٩٢) بإجراء دراسة تناولت مشكلات الأطفال في الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم في المدارس الحكومية في اربد ، تكونت عينتها من (٢٢٨) معلماً ومعلمة : ١٣٤ معلمة و٩٤ معلماً ، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات بروزاً كانت في المجال الدراسي يليه المجال الإجتماعي . أما بالنسبة للمشكلات بصرف النظر عن المجال الذي تنتمي إليه، فأظهرت النتائج أن أشد المشكلات هي : إتلاف اللوازم المدرسية ، وضعف القراءة والكتابة، ثم الكذب والسرقة . ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث .

كما أجرت وزارة التربية والتعليم الأردنية (١٩٩٥) دراسة تحرت فيها مظاهر سلوك العنف لدى طلبة المدارس الأردنية شملت (١٨٢) مديراً و (٧٨) مديرة ، و (١٨٢) معلماً و (٧٨) معلمة ، و(١٨٢) مرشداً و (٧٨) مرشدة ، موزعين على (٢٦٠) مدرسة من مختلف مديريات التربية والتعليم في كافة المحافظات . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ان الشغب والصراخ بصوت عالٍ سجل أعلى حدوث في المدارس يليه تخريب الممتلكات المدرسية ، ثم الشجار والضرب المبرح . وقد سجلت أعلى نسب لممارسة العنف في مدارس محافظة الزرقاء ثم عمان وبعدها المفرق والطفيلة، وسجلت أدنى النسب في مدارس محافظات مادبا وجرش والعقبة والكرك على التوالي .

هذا وقد أشار تقرير لوزارة الداخلية حول انحراف الأحداث وإرتكاب الجريمة بين طلبة المدارس الأردنية خلال الأعوام (١٩٩٠-١٩٩٥) إلى أن سلوك السرقة والإعتداء على الممتلكات قد جاء في المقدمة، وبلغت نسبته المئوية (٢ر٨٣٪) يليه الجرائم الأخلاقية وهتك العرض، وبلغت نسبته (٦ر١٠٪) ثم محاولة الإنتحار ونسبته (٣٪)، في حين سجل سلوك القتل العمد والنصب والإحتيال أدنى المستويات وبلغت النسبة المئوية (٦ر٠٪) و (٣ر٠٪) على التوالي .

وأشار جلوى (Galloway, 1982) إلى دراسة هيل (Heal) التي تضمنت دراسة تقارير الطلاب في ثلاثة عشر مدرسة ابتدائية في بريطانيا، تحرى فيها أثر حجم المدرسة على سلوك العدوان الصفي، ووجد أن السلوك غير المناسب ومن ضمنه السلوك العدواني يختلف من مدرسة إلى أخرى ، وأشار إلى إرتباط ظهور الإضطراب السلوكي بشكل عام مع الزيادة في اعداد الطلاب في بعض المدارس .

ويلاحظ من الدراسات التي تمت مراجعتها أن هذه الدراسات تناولت واحداً أو أكثر من المتغيرات التي أهتمت بها الدراسة الحالية . إذ تمت دراسة أثر متغير الجنس في بعض الدراسات (الضامن ، ١٩٨٤ ؛ الشوارب ، ١٩٩٦ ؛ عيسى ، ١٩٨٨ ؛ شحاده ، ١٩٩٢ ؛ Denscombe, 1985; Bee, 1975; Johuhsob, 1972; Perry, Perry and Weiss, 1989). في حين تناولت دراسات اخرى المستوى العمري أو المستوى الصفي (البكور ، ١٩٨٥؛ Robin and Balow, 1978; Balk, 1995;).

وتناولت كل من دراسة (Coic, Terry and Hyman, 1992) و دراسة (Roff, 1992) تأثير الرفاق في ممارسة سلوك العنف . أما أشكال سلوك العنف السائدة لدى الطلبة، فقد تناولتها دراسات كل من (الضامن، ١٩٨٤؛ والبكور ، ١٩٨٥ ؛ والقهوجي ، ١٩٩٢ ؛ والشوارب ، ١٩٩٦ ؛ وكذلك دراسة (Phillips, 1986)) .

أما الموقع الجغرافي، فقد تناولته دراسات البكور (١٩٨٥) ، والشوارب (١٩٩٦)، وتقرير وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥) ، وجلوى (Galloway, 1982)، وأخيراً تناول البكور (١٩٨٥) متغيري حجم المدرسة وحجم الشعبة الصفية .

الدراسة المسحية

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من مدارس المملكة التي تتوفر فيها خدمة الإرشاد التربوي لاعتماد هذه الدراسة على السجلات الرسمية المتوافرة لدى المرشدين التربويين ، وقد بلغت (٩٠٧) مدارس منها (٣٢٩) مدرسة ذكور و (٥٧٨) مدرسة إناث . ويعد جميع طلبة هذه المدارس ومدراؤها والمرشدون التربويون أعضاء في مجتمع هذه الدراسة .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة ومديري ومديرات ومرشدي ومرشدات (٢١٦) مدرسة تم إختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من مديريات التربية والتعليم . تمثل ما قيمته (٢٥٪) من مدارس الذكور والإناث في مجتمع الدراسة .

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة (المدارس، والمدراء والمرشدون) وفق الجنس

الجنس	المدارس	الطلبة	مدير/مديرة	مرشد/مرشدة
ذكور	٨٥	٤٩,٧٩	٨٥	٨٥
إناث	١٣١	٦٦٤٤٥	١٣١	١٣١
المجموع	٢١٦	١١٥٥١٤	٢١٦	٢١٦

أدوات الدراسة :

تم تصميم أداة خاصة لجمع البيانات من أفراد عينةالدراسة هي : قائمة أشكال سلوك العنف في المدارس، وتتألف هذه القائمة من (٢١) فقرة بينها (٢٠) فقرة لقياس أشكال محددة من العنف، وفقرة واحدة تتحرى وجود أية أشكال عنف أخرى لم تتضمنها باقي فقرات الأداة . وقد تم بناء هذه الأداة بالرجوع إلى أدب الموضوع وبالتشاور مع (١٠) مدراء مدارس و(١٥) مرشداً ومرشدة ، كما تم اعتماد صدق المحكمين وذلك بعرض هذه الأداة على (٥) مختصين يحملون درجة الدكتوراة في

علم النفس . أما فيما يتعلق بالثبات، فإن البيانات التي تعطيها هذه الأداة تعتمد على السجلات المدرسية، لذا فهي ثابتة كما هي السجلات التي أخذت منها هذه البيانات .

إجراءات الدراسة :

بعد تجهيز أداة الدراسة وإجراء المخاطبات الرسمية المتعلقة بعينة الدراسة تم تدريب (١٥) باحثاً مساعداً على جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وإجراء المقابلات مع مدراء المدارس والمرشدين التربويين . وقد استغرق جمع البيانات من مدارس وأفراد عينة الدراسة حوالي شهرين حيث كان الباحثون على إتصال يومي مع المساعدين الذين يقومون بجمع البيانات من المدارس .

وقد تم جمع البيانات من المدارس المشمولة بالعينة كما يلي :

يقوم الباحث المساعد بزيارة المدرسة ويجتمع مع مدير/مديرة المدرسة والمرشد /المرشدة ، حيث يجري مقابلة مع المدير والمرشد ثم يطلب منهما تعبئة الإستبانة المتضمنة لأشكال العنف (من سجلات المدير وسجلات المرشد) ، حيث يترك الباحث المساعد هذه الأداة ويعود لإستلامها بعد فترة (٤-٧) أيام . وبعد أن يوضح لكل من المدير/المديرة والمرشد/المرشدة أن البيانات المطلوبة تتعلق بالحوادث والوقائع التي حدثت في المدرسة فعلاً خلال العام الماضي . وأن رأي المدير أو المرشد ليس مطلوباً هنا إنما المطلوب أرقام وعدد تكرارات أشكال سلوك العنف الموجودة في السجلات الرسمية المعتمدة في المدرسة فقط .

وقد تم تحديد حجم المدرسة بتقسيم مدارس العينة إلى مدرسة كبيرة ومتوسطة وصغيرة بعد ترتيب المدارس تنازلياً وفق اعداد الطلبة واعتبر الثلث الأعلى مدارس كبيرة، إذ كان عدد الطلبة فيها أكثر من ٨٠٠ ، والأوسط مدارس متوسطة، وكان عدد طلبتها يتراوح بين ٥٠٠ إلى ٨٠٠ ، والثلث الأخير مدرسة صغيرة، وكان عدد طلبتها أقل من ٥٠٠ .

كما تم تحديد الشعبة الصفية بتقسيم الشعب الصفية إلى شعب كبيرة ومتوسطة وصغيرة بعد ترتيب الشعب تنازليا وفق اعداد الطلبة فيها ، واعتبر الثلث الأعلى شعباً كبيرة، وكان عدد طلبتها ٤٠ فأكثر ، والأوسط شعباً متوسطة، وكان عدد طلبتها ٣٦-٤٠ ، والشعب الأدنى شعباً صغيرة، وكان عدد طلبتها ٣٥ فأقل .

الأسلوب الإحصائي :

بعد أن تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة وتفريغ هذه البيانات حسب متغيرات الدراسة ومستويات هذه المتغيرات. ونظراً لكون الدراسة دراسة مسحية تسعى للكشف عن إنتشار أشكال العنف في المدارس، فقد اعتمد أسلوب تكرارات الممارسة لأشكال العنف المختلفة ثم تم استخدام نسب شيوع هذه الممارسة . كما جرى استخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة أثر المتغيرات المستقلة في سلوك العنف .

نتائج الدراسة المسحية وتفسيرها

عني هذا الجزء من الدراسة بسلوك العنف في المدارس ، وهدف إلى فهم هذا السلوك بأشكاله المختلفة لدى طلبة المدارس الحكوميّة في الأردن ، وتحديد مدى تكراره ونسبة شيوعه (المتوسط) لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المملكة عامّة ، والذكور والإناث ، وطلبة مدارس المدن والريف ، وطلبة الصفوف من الأول الأساسي وحتى الأول الثانوي (الحادي عشر)، وطلبة المدارس الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والشعب الصفيّة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على نحو منفصل . كما هدفت إلى تحديد مدى تكرار ونسبة شيوع (المتوسط) كل شكل من أشكال العنف الواردة في أداة الدراسة لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن عامّة ، ولدى هولاء الطلبة مصنفين وفق كل من متغيرات الجنس ، وموقع المدرسة (مدينة ، ريف) ، والصف (من الصف الأول الأساسي حتى الصف الحادي عشر) ، وحجم المدرسة (صغيرة ، متوسطة ، كبيرة) ، وحجم الشعبة الصفية (صغيرة ، متوسطة ، كبيرة) .

لذلك سيتم عرض نتائج هذا الجزء من الدراسة مبوبةً في قسمين رئيسيين : القسم الأول ويتضمن النتائج المتعلقة بالمجموع العام لتكرارات سلوك العنف ونسبة شيوعها ، والقسم الثاني ويتضمن النتائج التفصيلية أي تلك المتعلقة بتكرارات كل شكل من أشكال سلوك العنف الواردة في أداة الدراسة ونسبة شيوعها .

أولاً: نتائج المجموع العام لتكرارات سلوك العنف .

١. سلوك العنف وفق الجنس .

بلغ مجموع طلبة مدارس عينة الدراسة (١١٥٥١٤) طالباً وطالبة ويمثل جدول رقم (٢) المجموع العام لتكرارات سلوك العنف ونسبة شيوع سلوك العنف بشكل عام لدى أفراد عينة الدراسة عامّة ولدى الذكور والإناث .

جدول رقم (٢)

تكرارات سلوك العنف العام ونسبة شيوعها لدى

أفراد العينة ووفق الجنس لعام ١٩٩٥م

الجنس	العدد	التكرار	نسبة الشيوع
ذكر	٤٩,٦٩	٢٦٢٠٠	٠,٥٣٤
أنثى	٦٦٤٤٥	١٧٧٨١	٠,٢٦٨
المجموع	١١٥٥١٤	٤٣٩٨١	٠,٣٨١

يلاحظ من جدول رقم (٢) أن مجموع تكرارات سلوك العنف بلغ (٤٣٩٨١) حالة ، وإن نسبة شيوع العنف (المتوسط) لدى أفراد العينة (٣٨١ر٠) . ورغم أن عدد الإناث في العينة (٦٦٤٤٥) أعلى من عدد الذكور (٤٩٠٦٩)، إلاّ أن مجموع حالات العنف التي مارسها الذكور أعلى بكثير من مجموع حالات العنف التي مارستها الإناث (أنظر جدول رقم ٢). وقد أنعكس ذلك في نسبة الشيوع (المتوسط) إذ كانت لدى الذكور (٥٣٤ر٠) وهي تقريباً ضعف نسبة الشيوع لدى الإناث (٢٦٨ر٠) .

ولاختبار مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي ، وكانت النتائج كما في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٧١١٣٩	١	٢٧١١٣٩	٤٩,٩٨	.
الخطأ	٣١١١٤٥٥	١١٤٨	٢٧١.	-	-

يلاحظ من جدول رقم (٣) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (ف = ٤٩ر٩٨) بين الذكور والإناث لصالح الذكور كما يشير جدول رقم (٤) الذي يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في علامات الذكور والاناث .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	٥٧,.٨	٦٧,٨٧
أنثى	٢٥,٧٧	٣٨,٢٧

٢. سلوك العنف وفق الموقع :

تضمنت عينة الدراسة مدارس تقع في المناطق الريفية وأخرى تقع في المدن . ويمثل جدول رقم (٥) تكرارات سلوك العنف بشكل عام ونسبة شيوعها وفق الموقع .

جدول رقم (٥)

تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة ونسبة شيوعها وفق الموقع (ريف، مدينة) لعام ١٩٩٥م

الموقع	العدد	التكرار	نسبة الشيوع
ريف	١٩٣٣.	٧١١٨	.,٣٦٨
مدينة	٩٦.٩٣	٣٦٨٤٩	.,٣٨٣

لدى تفحص جدول رقم (٥) يلاحظ أن سلوك العنف في مدارس المدينة التي تضمنتها عينة الدراسة أعلى تكراراً من سلوك العنف الذي مارسه طلبة المدارس الريفية . وقد ظهر ذلك في

نسبة الشيوع (المتوسط) علماً بأن هذه النسبة لدى طلبة الريف والمدينة كانت متقاربة أي (٣٦٨ر٠) ، (٣٨٣ر٠) على التوالي .

ولاختبار مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الموقع ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي ، وكانت النتائج كما في جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦)

تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الموقع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦١.٧٠	١	٦١.٧٠	٢١,٠٨	.
الخطأ	٣٣٢١٥٢٣	١١٤٧	٢٨٩٥	-	-

يلاحظ من جدول رقم (٦) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (ف = ٠٨ر٢١) . بين طلبة المدينة والريف لصالح طلبة المدينة كما يشير جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الموقع

الموقع	المتوسط	الانحراف المعياري
مدينة	٢٥,٦	٣١,٢٨
ريف	٤٢,٣٦	٥٩,٢٥

٣. سلوك العنف وفق الصف .

شملت عينة الدراسة طلبة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الأول الثانوي (الحادي عشر) . ويمثل جدول رقم (٨) تكرارات سلوك العنف بشكل عام موزعة على هذه الصفوف ، ونسبة شيوع العنف في كل منها .

جدول رقم (٨)
تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة
ونسبة شيوعها وفق الصف لعام ١٩٩٥م

الصف	العدد	التكرار	نسبة الشيوع
الأول	٥٦٦١	١٢٤٨	٠,٢٢
الثاني	٥٦٥٨	١٦٦٠	٠,٢٩٣
الثالث	٦٠١٠	١٨٧٢	٠,٣١١
الرابع	٧٣١٩	٣١١٨	٠,٤٢٦
الخامس	٩٥١٦	٤٥٦٤	٠,٤٨
السادس	١١٣٨٥	٥٨٧٠	٠,٥١٦
السابع	١٣٦٨٤	٣٢٧٣	٠,٣٨٥
الثامن	١٤٨٨٤	٥٠٣٥	٠,٣٣٨
التاسع	١٣٨١٨	٤٩٨٠	٠,٣٦
العاشر	١٣٢٠١	٥٥٨٨	٠,٤٢٣
أول ثانوي/أدبي	٧٩٦٩	٣٠٣٦	٠,٣٨١
أول ثانوي/علمي	٦٤٠٩	١٧٥٥	٠,٢٧٤

لدى دراسة جدول رقم (٨) يلاحظ أن الصف السادس حصل على أعلى التكرارت ، يليه الصف العاشر ثم الصف الثامن . أما بالنسبة لأدنى التكرارت، فقد ظهرت لدى طلبة الصف الأول يليهم طلبة الصف الثاني، يليهم طلبة الصف (الحادي عشر / علمي) .

ولدى تفحص نسبة الشيوع أي متوسط حالات العنف ، نجد أن أعلى نسبة شيوع لسلوك العنف كانت لدى طلبة الصف السادس يليهم طلبة الصف الخامس ثم طلبة الصف الرابع ، وأن هذه النسبة تتزايد تدريجياً من الصف الأول الأساسي (٢٢٠ر٠) وحتى الصف السادس الأساسي، إذ بلغت (٥١٦ر٠). وبعد ذلك تبدأ بالتراجع بشكل غير منتظم . ويلاحظ كذلك أن نسبة شيوع سلوك العنف في صفوف الحلقة الأساسية الثانية (أي الصف السابع حتى العاشر) متقاربة وأقل من (٤٠ر٠) بإستثناء الصف العاشر حيث بلغت (٤٢٣ر٠) . كما يلاحظ كذلك أن نسبة شيوع سلوك العنف في الصف الحادي عشر/علمي (٢٧٤ر٠) أقل بنسبة (١٠٧ر٠) من نسبة شيوع سلوك العنف في الصف الحادي عشر/أدبي (٣٨١ر٠) .

ولاختبار مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الصف ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي ، وكانت النتائج كما في جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨.٧.٤	١١	٧٢٢٦	٢,٥٣	٠,٠٠٣٧
الخطأ	٣٣.١٨٨٩	١١٣٨	٢٩,١	٠,٥	-

يلاحظ من جدول رقم (٩) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (ف = ٢ر٥٣) بين طلبة الصفوف المختلفة لصالح طلبة الصف السادس الأساسي، كما يشير جدول رقم (١٠) وبناء على المقارنات البعدية .

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق الصف

الصف	المتوسط	الانحراف المعياري
الأول	٢٠,٤٦	٢٦,٧٦
الثاني	٢٧,٦٧	٣٨,٩١
الثالث	٣٠,١٩	٣٠,٢٩
الرابع	٣٩,٩٧	٤٥,٨٤
الخامس	٤٥,٩٢	٥٩,٨٨
السادس	٥٣,٣٦	٧٢,١٨
السابع	٤٠,٨٨	٧١,١٦
الثامن	٣٧,٣	٤٢,١٥
التاسع	٣٨,٩١	٥٤,١٥
العاشر	٤٤,٧	٦٠,٤٦
أول ثانوي/أدبي	٣٠,٦٧	٤٧,٤
أول ثانوي/علمي	٢٧,٤٢	٣٨,٩٣

٤. سلوك العنف وفق حجم الشعبة الصفية .

تم تقسيم الشعب الصفيّة المشمولة في عينة الدراسة إلى ثلاثة أقسام من حيث الحجم : شعبة صفية صغيرة ، وشعبة صفية متوسطة ، وشعبة صفية كبيرة . ويمثل جدول رقم (١١) تكرارات سلوك العنف بشكل عام موزعة وفق حجم الشعبة الصفيّة .

جدول رقم (١١)

تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة ونسبة شيوعها وفق حجم الشعبة الصفية لعام ١٩٩٥م

الجنس	عدد الطلبة	التكرار	نسبة الشيوع
صغيرة	١٦٠٠٦	٦٤٣٨	٠,٤٠٢
متوسطة	٤٠٩٧٠	١٦٠٢٧	٠,٣٩١
كبيرة	٥٨٥٣٨	٢١٥١٦	٠,٣٦٨

يلاحظ من جدول رقم (١١) أن تكرارات سلوك العنف تتناسب طردياً مع حجم الشعبة الصفيّة - فكلما زاد حجم الشعبة الصفيّة زاد سلوك العنف فيها ، وكلما نقص حجم الشعبة الصفية قل سلوك العنف فيها . وبعكس الأمر ما يتعلق بنسبة شيوع سلوك العنف إذ أنها تتناقص بزيادة حجم الشعبة الصفيّة .

ولاختبار مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الشعبة الصفية ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما في جدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق الشعبة الصفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٠٣١٧	٢	٧٠١٥٨	٢٤,٨	٠
الخطأ	٣٢٤٢٢٧٧	١١٤٧	٢٨٢٦	-	-

يلاحظ من جدول رقم (١٢) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (ف = ٨ر٢٣) . بين طلبة الشعب الصفية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لصالح طلبة الشعب الكبيرة مقابل المتوسطة والصغيرة والشعب المتوسطة مقابل الشعب الصغيرة كما يشير جدول رقم (١٣) وكما اظهرت نتائج المقارنات البعدية .

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق حجم الشعبة الصفية

حجم الشعبة الصفية	المتوسط	الانحراف المعياري
كبيرة	٤٩,٩٢	٦٤,٣٦
متوسطة	٣٧,٩٨	٥٣,٥٨
صغيرة	٢١,٦٨	٢٩,٢١

٥. سلوك العنف وفق حجم المدرسة .

تم تقسيم المدارس المشمولة في عينة الدراسة إلى ثلاثة أقسام من حيث الحجم : مدرسة صغيرة ، ومدرسة متوسطة ، ومدرسة كبيرة . ويمثل جدول رقم (١٤) تكرارات سلوك العنف بشكل عام موزّعة وفق حجم المدرسة .

جدول رقم (١٤)

تكرارات سلوك العنف العام لدى أفراد العينة ونسبة شيوعها وفق حجم المدرسة لعام ١٩٩٥م

الجنس	عدد الطلبة	التكرار	نسبة الشيوع
صغيرة	٢١١٧٨	٨٣٦٢	٠,٣٩٥
متوسطة	٣٨٤٢٠	١٧٩٣٣	٠,٤٦٧
كبيرة	٥٥٩١٦	١٧٦٨٦	٠,٣١٦

يلاحظ من جدول رقم (١٤) أن أعلى التكرارات كانت في المدارس المتوسطة (١٧٩٣٣) ، في حين كانت أدنى التكرارات في المدارس الصغيرة (٨٣٦٢). أما نسبة الشيوع فقد أتخذت منحى مختلفاً قليلاً . ورغم الإتفاق بين التكرارات ونسبة الشيوع في المدارس المتوسطة وحصولها على المرتبة الأولى في المقياسين ، إلاّ أن المدارس التي حصلت على أدنى نسبة شيوع هي المدارس الكبيرة (٣١٦ر٠) ، وجاءت نسبة الشيوع في المدارس الصغيرة (٣٩٥ر٠) في المرتبة الثانية .

ولاختبار مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير حجم المدرسة ، تم إجراء تحليل التباين الأحادي ، وكانت النتائج كما في جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين لسلوكات العنف الكلية وفق حجم المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٤٣٥٩٤	٢	٧١٧٩٧	٢٥,٤٢	.
الخطأ	٣٢٣٩٠٠٠	١١٤٧	٢٨٢٣	-	-

يلاحظ من جدول رقم (١٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (ف = ٢٥ر٤٢) . بين طلبة المدارس الكبيرة والمتوسطة مقابل المدارس الصغيرة كما يشير جدول رقم (١٦) إلى نتائج المقارنات البعدية.

جدول رقم (١٦)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفق حجم المدرسة

حجم المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري
كبيرة	٤٥,٢٣	٦٢,٤٧
متوسطة	٤٦,٨٢	٥٩,٤٦
صغيرة	٢٢,٢٤	٣١,٢٥

خلاصة وتفسيرات :

من خلال النتائج السابقة يمكن استخلاص مجموعة من النقاط على النحو التالي :

١. سُجِّل في المدارس الحكومية عدد مرتفع من ممارسات العنف (٤٣٩٨١)، وكانت نسبة شيوع هذا السلوك مرتفعة أيضاً (٣٨١ر٠) أي أن عدد حالات العنف زاد عن ثلث عدد الطلبة في المدارس التي شملتها عينة الدراسة، وهذا أمر يحتاج إلى وقفة تأمل على ضوء الوضع الإقتصادي والإجتماعي والتربوي، بالإضافة إلى خصائص أفراد عينة الدراسة .

٢. مارس الذكور سلوك عنف أكثر من الإناث رغم أن عدد الإناث في العينة يفوق عدد الذكور، وكانت نسبة شيوع سلوك العنف بين الذكور (٥٣٤ر٠)، أي أن عدد حالات العنف التي مارسها الذكور يزيد عن نصف عددهم . وهذا يتفق وغالبية الدراسات العالمية والعربية والمحلية، وقد يعود ذلك إلى عوامل فسيولوجية وللأدوار الإجتماعية لكلا الجنسين.

٣. تكررت ممارسات سلوك العنف بين طلبة المدن أكثر بكثير من ممارسات العنف بين طلبة الريف ، إلاّ أن نسبة الشيوع في كليهما كانت متقاربة ، وهي أيضاً قريبة من نسبة شيوع العنف على مستوى المملكة (أنظر جدول رقم ٢ ، وجدول رقم ٣) . وقد يعود ذلك إلى التباين في مستوى الإزدحام والخلفيات الإقتصادية والإجتماعية .

٤. تتزايد نسبة شيوع العنف بتزايد المستوى الصفي، من الصف الأول (٢٢٠ر٠) وحتى الصف السادس (٥١٦ر٠) . وربما كان ذلك مؤشراً على دخول الطلبة مرحلة نمائية جديدة هي مرحلة المراهقة المبكرة . ويلاحظ كذلك أن نسبة شيوع سلوك العنف في الصف العاشر زادت عن نسبة شيوعه في الصف الذي يسبقه والصف الذي يتبعه، وربما كان ذلك مؤشراً على تأثير قوانين الإكمال والرسوب المتعلقة بهذا الصف . ومن ناحية أخرى يلاحظ أن نسبة شيوع العنف في الأول الثانوي العلمي تقل عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى جميعها بإستثناء الصف الأول الأساسي . وهذا مؤشر واضح على عدم إتفاق سلوك العنف مع الإهتمامات الأكاديمية الجادّة .

٥. تم تقسيم الشعبة الصفية المشمولة في العينة إلى ثلاث فئات من حيث الحجم، وكانت هذه الفئات متساوية من حيث عدد الشعب التي تضمنتها ، ومع ذلك فقد مارس طلبة الشعب الصفية الكبيرة (٢١٥١٦) سلوك عنف. ويقارب ذلك عدد سلوكات العنف التي مورست في الشعب الصفية الصغيرة والمتوسطة معاً . وهذا مؤشر واضح على زيادة العنف في أوضاع الإزدحام .

٦. أما بالنسبة لأحجام المدارس ، فقد أظهرت النتائج أن تكرارات العنف في المدارس الصغيرة التي عددها ثلث العدد الكلي للعينة بلغت (٨٣٦٢) حالة وإن ذلك يقارب خمس مجموع تكرارات سلوك العنف فقط . وذلك إلى حدٍّ ما يشير إلى أن صغر حجم المدرسة عامل في التقليل من سلوكات العنف فيها .

ثانياً : نتائج أشكال سلوك العنف .

١. أشكال العنف لدى أفراد عينة الدراسة .

تمثل سلوك العنف الذي تناولته الدراسة المسحيّة عشرين مظهراً على النحو التالي :

- ضرب الطلبة بإستخدام أداة .
- الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة .
- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة .
- تخويف الطلبة وتهديدهم لفظياً .
- الإزعاج وتعطيل الدرس .
- رفض وتحدي أوامر المعلم.
- الشجار مع الآخرين.
- إتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين.
- السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين.
- إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية.
- استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين.
- الإعتداء الجنسي الفعلي.
- سب المعلم وشتمه.
- الإعتداء الجسدي على المعلم.
- الشغب والصراخ بصوت عال.
- الكتابة بقصد التحرش والإساءة.
- توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها.
- الوشاية والتحريض وإيقاع الفتن.
- العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعيّة).
- حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة والتهديد بها.
- أية سلوكات عنف أخرى.

لقد تم رصد تكرارات أشكال سلوك العنف الواردة في الأداة من خلال السجلات المدرسية للمدارس التي تضمنتها عينة الدراسة ، كما تم استخراج التكرار النسبي ونسبة الشيوع أي المتوسط لكل شكل من هذه الأشكال، وتم ترتيبها تنازلياً . ويتضمن جدول رقم (١٧) الترتيب التنازلي لتكرارات هذه الأشكال وتكراراتها النسبية ونسبة شيوعها لدى أفراد العينة بشكل عام.

جدول رقم (١٧)
الترتيب التنازلي لتكرارات أشكال العنف وتكراراتها النسبية ونسبة شيوعها لدى أفراد عينة الدراسة لعام ١٩٩٥

الرقم	سلـــوك العنـــــف	التكرار	التكرار النسبي	نسبة الشيوع
١	الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	٥٩٠٥	١٣,٤٧	.,.٥١
٢	الشجار مع الآخرين	٥٦٧٨	١٢,٩٥	.,.٤٩
٣	الشغب والصراخ بصوت عال	٤٦٢٣	١٠,٥٥	.,.٤٠
٤	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	٣٩٧٢	٩,٠٦	.,.٣٥
٥	الازعاج وتعطيل المدارس	٣٨٠٩	٨,٦٩	.,.٣٣
٦	الاعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة	٣٧١١	٨,٤٧	.,.٣٢
٧	السرقة والاستيلاء على حاجيات الآخرين	٢٤٣٨	٥,٥٦	.,.٢١
٨	رفض وتحدي أوامر المعلم	٢٠٥٦	٤,٦٩	.,.١٨
٩	اتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين	١٨٧٦	٤,٢٨	.,.١٦
١٠	استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين	١٨٠١	٤,١١	.,.١٦
١١	الوشاية والتحريض وايقاع الفتنة	١٥٨٥	٣,٦٢	.,.١٤
١٢	اتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية	١٥١٩	٣,٤٧	.,.١٣
١٣	العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعية)	١٣٦٦	٣,١٢	.,.١٢
١٤	الكتابة بقصد التحرش والاساءة	١١٨٥	٢,٧٠	.,.١٠
١٥	ضرب الطلبة باستخدام أداة	١٠٠٤	٢,٢٩	.,..٩
١٦	سب المعلم وشتمه	٣٩٣	.,٩٠	.,..٣
١٧	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٣٦٠	.,٨٢	.,..٢
١٨	الاعتداء الجسدي على المعلم	٢٠٠	.,٤٦	.,..٢
١٩	توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها	١٦٣	.,٣٧	.,..١
٢٠	الاعتداء الجنسي الفعلي	٩٩	.,٢٣	.,..١
٢١	أية سلوكات عنف أخرى	٨٨	.,٢٠	.,..١

لدى القراءة المتأنية لجدول رقم (١٧) يلاحظ أن أعلى خمسة أشكال تكراراً هي وبالترتيب التنازلي: الشتم والتحقير اللفظي للطلبة، الشجار مع الآخرين، الشغب والصراخ بصوت عال، تخويف وتهديد الطلبة لفظياً، الإزعاج وتعطيل الدرس . ويمكن اعتبار هذه الأشكال جميعها عنفاً لفظياً. وتتراوح نسبة شيوع هذه الأشكال بين (٠,٥١) ، (٠,٣٣)، وهي أكثر من نصف حالات العنف إذ أن تكرارها النسبي التراكمي (٥٤,٧٢). أما أدنى الأشكال تكراراً فهي وبالترتيب التصاعدي أي من الأقل تكراراً كما يلي: الإعتداء الجنسي الفعلي، توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها، الإعتداء الجسدي على المعلم، حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها، سب المعلم وشتمه. ويلاحظ أن هذه الأشكال نادرة الحدوث، إذ أن نسبة شيوعها تتراوح بين (٠,٠١ و٠,٠٠٣)؛ وأن مجموع التكرارات النسبية لهذه الأشكال الخمس (٢,٧٨٪) فقط.

٢. أشكال سلوك العنف وفق الجنس .

أما أشكال العنف التي مارسها الذكور والإناث من عينة الدراسة، فإن جدول رقم (١٨) يبين تكراراتها ونسب شيوعها.

جدول رقم (١٨)
تكرارات أشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى أفراد العينة وفق الجنس لعام ١٩٩٥م

الرقم	سلوك العنف	ذكور		إناث	
		التكرار	نسبة الشيوع	التكرار	نسبة الشيوع
١	ضرب الطلبة باستخدام اداة.	٨٢٠	٠.١٧	١٨٢	٠.٠٣
٢	الاعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام اداة.	٢١٤٣	٠.٤٤	١٥٥٣	٠.٢٤
٣	الشتم والتحقير اللفظي.	٣٣٦٥	٠.٦٩	٢٥٢٦	٠.٣٨
٤	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً.	٢٨١٩	٠.٥٨	١١٤٣	٠.١٧
٥	الازعاج وتعطيل الدرس.	٢١٦٤	٠.٤٤	١٦٤٣	٠.٢٥
٦	رفض وتحدي أوامر المعلم.	١٢٦٩	٠.٢٦	٧٨٦	٠.١٢
٧	الشجار مع الاخرين.	٢٩٧٤	٠.٦١	٢٦٩٠	٠.٤١
٨	إتلاف وتدمير ممتلكات الاخرين.	١٢٤٥	٠.٢٥	٦٢٥	٠.١٠
٩	السرقة والاستيلاء على حاجيات الاخرين.	١٠٣٧	٠.٢١	١٣٩٤	٠.٢١
١٠	إتلاف الاثاث واللوازم والمرافق المدرسية.	١١٢٤	٠.٢٣	٣٩٥	٠.٠٦
١١	استخدام الفاظ جنسية ضد الاخرين.	١٥٣٦	٠.٣١	٢٦٠	٠.٠٤
١٢	الاعتداء الجنسي الفعلي.	٨٤	٠.٠٢	١٥	٠.٠٠
١٣	سب المعلم وشتمه.	٢٤٤	٠.٠٥	١٤٩	٠.٠٢
١٤	الاعتداءالجسدي على المعلم.	١١٧	٠.٠٢	٨٣	٠.٠١
١٥	الشغب والصراخ بصوت عال.	٢٣٠٨	٠.٤٧	٢٣١٤	٠.٣٥
١٦	الكتابة بقصد التحرش والاساءة.	٦٧٢	٠.١٤	٥١٣	٠.٠٨
١٧	توزيع المنشورات والمطبوعات والصورات الغير مسموح بها	١٢٣	٠.٠٣	٤٠	٠.٠١
١٨	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة.	٨١٧	٠.١٧	٧٦٦	٠.١٢
١٩	العنف المدعوم من شلة رفاق (المشاجرة الجماعية)	٨٤٣	٠.١١ر.	٧٦٦	٠.١٢ر.
٢٠.	حمل الأسلحة والادوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٣٢٢	٠.٠٣ر.	٣٨	٠.٠٣ر.
٢١.	سلوكات عنف أخرى	٧٩	٠.٠٢ر.	٩.	٠.٠١ر.

لدى دراسة جدول رقم (١٨) يلاحظ أن أكثر خمسة أشكال عنف تكراراً وشيوعاً لدى الذكور هي : الشتم والتحقير اللفظي (التكرار = ٣٣٦٥ ، ونسبة الشيوع = ٠.٦٩ر.) ؛ فالشجار مع الآخرين (التكرار = ٢٩٧٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٦١ر.) ؛ فتخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ٢٨١٩ ، ونسبة الشيوع = ٠.٥٨ر.) ؛ يليه الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٢٣٠٨ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٧ر.) ؛ ثم الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ٢١٦٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٤ر.) .

أما بالنسبة للإناث، فإن أكثر خمسة أشكال تكراراً هي كما يلي مرتبة تنازلياً: الشجار

مع الآخرين (التكرار = ٢٦٩٠، ونسبة الشيوع = ٠.٤١ر.)؛ الشتم والتحقير اللفظي (التكرار = ٢٥٢٦، ونسبة الشيوع = ٠.٣٨ر.)؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٢٣٠٨، ونسبة الشيوع = ٠.٣٥ر.)؛ الأزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ٢٨١٩، ونسبة الشيوع = ٠.٥٨ر.)؛ الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة (التكرار = ١٥٥٣، ونسبة الشيوع = ٠.٢٤ر.).

وبالنظر إلى أقل خمسة أشكال تكراراً لدى الذكور فهي كما يلي مرتبة تصاعدياً : الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ٨٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٢ر.) ؛ الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ١١٧ ، والشيوع = ٠.٠٢ر.) ؛ توزيع المنشورات والمطبوعات والصورات غير المسموح بها (التكرار = ١٢٣ ، والشيوع = ٠.٠٣ر.) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ٢٤٤ ، والشيوع = ٠.٠٥ر.) ؛ حمل الأسلحة والتهديد بها (التكرار = ٣٢٢ ، والشيوع = ٠.٠٧ر.) . أما لدى الإناث، فإن أقل خمسة أشكال تكراراً، هي كما يلي مرتبة تصاعدياً : الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ١٥ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠ر.) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ٣٨ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.) ؛ الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ٨٣ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ١٤٩ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٢ر.) .

وإذا أردنا أن نقارن أشكال العنف المختلفة لدى الذكور والإناث فإننا نجد أن تكرارات كل شكل من أشكال العنف ونسبة شيوعه لدى الذكور أعلى من الإناث بإستثناء إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية، والشغب والصراخ بصوت عالٍ إذ كانت تكراراتهما لدى الإناث أعلى. ومع ذلك فقد تساوت نسبة الشيوع لدى كليهما في الأولى، وظلت لدى الذكور أعلى من الإناث في الثانية.

٣. أشكال سلوك العنف وفق موقع المدرسة.

تناولت الدراسة مدارس من الريف وأخرى من المدن الأردنية . ويبين جدول رقم (١٩) تكرارات أشكال العنف ونسب شيوعها لدى طلبة مدارس الريف ومدارس المدن .

جدول رقم (١٩)

تكرارات سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى أفراد العينة

وفق موقع المدرسة (ريف ، مدينة) لعام ١٩٩٥

الرقم	سلوك العنف	ريف ١٩٣٣٠ التكرار	ريف نسبة الشيوع	مدينة ٩٦.٩٣ التكرار	مدينة نسبة الشيوع
١	ضرب الطلبة باستخدام اداة.	١٢٢	٠٠٦ر٠	٨٨٢	٠٠٩ر٠
٢	الاعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام اداة.	٦٨٥	٠٠٣٥	٣٠٢٦	٠٠٣٢
٣	الشتم والتحقير اللفظي.	٨٧٩	٠٠٤٦	٥٠٢٣	٠٠٥٢
٤	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً.	٦٢٨	٠٠٣٣	٣٣٤٤	٠٠٣٥
٥	الازعاج وتعطيل الدرس.	٥٩٨	٠٠٣١	٣٢١١	٠٠٣٣
٦	رفض وتحدي أوامر المعلم.	٤٠٤	٠٠٢١	١٦٥٠	٠٠١٧
٧	الشجار مع الاخرين.	٨٦٥	٠٠٤٥	٨٤٠٤	٠٠٥٠
٨	إتلاف وتدمير ممتلكات الاخرين.	٣٤٨	٠٠١٨	١٥٢٨	٠٠١٦
٩	السرقة والاستيلاء على حاجيات الاخرين.	٣٨٠	٠٠٢٠	٢٠٥٨	٠٠٢١
١٠	إتلاف الاثاث واللوازم والمرافق المدرسية.	٢٦٦	٠٠١٤	١٢٥٣	٠٠١٣
١١	استخدام الفاظ جنسية ضد الاخرين.	١٩١	٠٠١٠	١٦١٠	٠٠١٧
١٢	الاعتداء الجنسي الفعلي.	١٤	٠٠٠١	٨٥	٠٠٠١
١٣	سب المعلم وشتمه.	٧٦	٠٠٠٤	٣١٧	٠٠٠٣
١٤	الاعتداءالجسدي على المعلم.	٦٨	٠٠٠٤	١٣٢	٠٠٠١
١٥	الشغب والصراخ بصوت عال.	٧١٤	٠٠٣٧	٣٩٠٩	٠٠٤١
١٦	الكتابة بقصد التحرش والاساءة.	١٦٥	٠٠٠٩	١٠٢٠	٠٠١١
١٧	توزيع المنشورات والمطبوعات والصورات الغير مسموح بها	٤٨	٠٠٠٣	١١٥	٠٠٠١
١٨	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة.	٢٢٥	٠٠١٢	١٣٦٠	٠٠١٤
١٩	العنف المدعوم من شلة رفاق (المشاجرة الجماعية)	٢١٧	٠٠١١ر٠	١١٤٩	٠٠١٢ر٠
٢٠.	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٥٣	٠٠٠٣ر٠	٣٠٧	٠٠٠٣ر٠
٢١.	سلوكات عنف أخرى	٣١	٠٠٠٢ر٠	٥٧	٠٠٠١ر٠

يبين جدول رقم (١٩) أن أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً في مدارس الريف مرتبة تنازلياً كما يلي : الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٨٧٩ ، ونسبة الشيوع = ٠٦٤ر٠) ؛ الشجار مع الآخرين (التكرار = ٨٦٥ ، ونسبة الشيوع = ٠٤٥ر٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٧١٤ ، ونسبة الشيوع = ٠٣٧ر٠) ؛ الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة (التكرار = ٦٨٥، ونسبة الشيوع = ٠٣٥ر٠) . أما بالنسبة لطلبة المدينة، فإن أعلى خمسة أشكال عنف تكرار مرتبة تنازلياً فهي كما يلي : الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٥٠٢٣ ، ونسبة الشيوع = ٠٥٢ر٠) ؛ الشجار مع الآخرين (التكرار = ٤٨٠٤ ، ونسبة الشيوع = ٠٥٠ر٠) ؛ الشغب والصراخ

بصوت عال (التكرار = ٣٩.٩ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤١ر.) ؛ تخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ٣٣٤٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٣٥ر.) ؛ الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ٣٢١١ ، ونسبة الشيوع = ٠.٣٣ر.) .

أما أقل خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة الريف فهي مرتبة تصاعدياً كما يلي : الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ١٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.) ؛ توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها (التكرار = ٤٨ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٣ر.) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ٥٣ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٣ر.) ؛ الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ٦٨ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٤ر.) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ٧٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٤ر.) . وبالمثل تقريباً فإن أقل خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدينة مرتبة تصاعدياً كما يلي : الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ٨٥ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.) ؛ توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها (التكرار = ١١٥ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.)، الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ١٣٢ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠١ر.) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ١٠٧ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٣ر.) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ٣١٧ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٣ر.).

من ناحية أخرى يلاحظ أن تكرار كل شكل من أشكال العنف لدى طلبة المدينة أعلى من طلبة الريف. أما فيما يتعلق بنسبة الشيوع، فيلاحظ أنها متقاربة وهي لدى طلبة المدينة أعلى من طلبة الريف في (١٣) شكلاً من أشكال العنف، وأدنى في (٦) أشكال، ومتساوية في شكل واحد.

٤. أشكال سلوك العنف وفق حجم المدرسة .

تم تقسيم المدارس المشمولة في عينة الدراسة إلى ثلاثة أحجام صغيرة ، ومتوسطة، وكبيرة . ثم حسب تكرار كل شكل من أشكال العنف لدى طلبة كل فئة من هذه المدارس . ويتضمن جدول رقم (٢٠) تكرارات كل شكل من أشكال العنف ونسبة شيوعه .

جدول رقم (٢٠)

تكرارات أشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى أفراد العينة وفق حجم المدرسة لعام ١٩٩٥

الرقم	سلوك العنف	حجم المدرسة: صغيرة التكرار	صغيرة نسبة الشيوع	متوسطة التكرار	متوسطة نسبة الشيوع	كبيرة التكرار	كبيرة نسبة الشيوع
١.	ضرب الطلبة باستخدام أداة	٢٧٥	٠.١٣ر.	٢٨٥	٠.٠٧ر.	٤٤٤	٠.٠٨ر.
٢.	الإعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة	٥٤٦	٠.٢٦ر.	١٦٢٦	٠.٤٢ر.	١٥٣٩	٠.٢٨ر.
٣.	الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	١.٩٩	٠.٥٢ر.	٢٥١٦	٠.٦٦ر.	٢٢٩٠	٠.٤١ر.
٤.	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	١٠٠٦	٠.٤٨ر.	١٤٩٦	٠.٣٩ر.	١٤٧٠	٠.٢٦ر.
٥.	الأعاج وتعطيل الدرس	٧١٣	٠.٣٤ر.	١٦٢٠	٠.٤٢ر.	١٤٧٦	٠.٢٦ر.
٦.	رفض وتحدي أوامر المعلم	٤٦١	٠.٢٢ر.	٧٩٨	٠.٢١ر.	٧٩٧	٠.١٤ر.
٧.	الشجار مع الآخرين	١.٥٨	٠.٥٠ر.	٢١٥٦	٠.٦٥ر.	٢٤٦٤	٠.٤٤ر.
٨.	إتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين	٢٩٢	٠.١٤ر.	٨٨٠	٠.٢٣ر.	٧٠٤	٠.١٣ر.
٩.	السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين	٤٢٣	٠.٢٠ر.	٩٣٦	٠.٢٧ر.	١٠٧٩	٠.١٩ر.
١٠.	إتلاف الاثاث واللوازم والمرافق المدرسية	٣١٢	٠.١٥ر.	٥٣٦	٠.١٤ر.	٦٧١	٠.١٢ر.
١١.	استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين	٣٤٣	٠.١٦ر.	٩٠٣	٠.٢٤ر.	٦٥٥	٠.١٢ر.
١٢.	الإعتداء الجنسي الفعلي	٢٢	٠.٠١ر.	٦٦	٠.٠٢ر.	١١	٠.٠٠ر.
١٣.	سب المعلم وشتمه	٨٤	٠.٠٤ر.	١٦٢	٠.٠٤ر.	١٤٧	٠.٠٣ر.
١٤.	الإعتداء الجسدي على المعلم	٤٣	٠.٠٢ر.	٧٤	٠.٠٢ر.	٨٣	٠.٠٢ر.
١٥.	الشغب والصراخ بصوت عال	٨١٦	٠.٣٩ر.	١٧٢٧	٠.٤٥ر.	٢٠٨٠	٠.٣٧ر.
١٦.	الكتابة بقصد التحرش والإساءة	٢٤٩	٠.١٢ر.	٤٦٦	٠.١٢ر.	٤٧٠	٠.٠٨ر.
١٧.	توزيع المطبوعات والمنشورات والصور غير المسموح بها	٣٣	٠.٠٢ر.	٩٣	٠.٠٢ر.	٣٧	٠.٠١ر.
١٨.	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة	٣٠٣	٠.١٤ر.	٧٣١	٠.١٩ر.	٥٥١	٠.١٠ر.
١٩.	العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعية)	٢٢٩	٠.١١ر.	٥٩٢	٠.١٥ر.	٥٤٥	٠.١٠ر.
٢٠.	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٥٦	٠.٠٣ر.	١٦١	٠.٠٤ر.	١٤٣	٠.٠٣ر.
٢١.	سلوكيات عنف أخرى	١٣	٠.٠٠ر.	٥٤	٠.٠١ر.	٢١	٠.٠٠ر.

يلاحظ من جدول رقم (٢٠) أن أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدارس الصغيرة مرتبة تنازلياً كما يلي : الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ١.٩٩ ، ونسبة الشيوع = ٠.٥٢ر.) ؛ الشجار مع الآخرين (التكرار = ١.٥٨ ، ونسبة الشيوع = ٠.٥٠ر.) ؛ تخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ١٠٠٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٨ر.) ؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٨١٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٣٩ر.) ؛ الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ٧١٣ ، ونسبة الشيوع = ٠.٣٤ر.) . أما الترتيب التنازلي لأعلى خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدارس المتوسطة فهي كما يلي : الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٢٥١٦ ، ونسبة الشيوع =

٠.٦٦ر.٠) ؛ الشجار مع الآخرين (التكرار = ٢١٥٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٥٦ر.٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ١٧٢٧ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٥ر.٠) ؛ الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة (التكرار = ١٦٢٠ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٢ر.٠) . في حين كان الترتيب التنازلي لأعلى خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدارس الكبيرة كما يلي : الشجار مع الآخرين (التكرار = ١٤٦٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٤٤ر.٠) ؛ الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٢٢٩٠، ونسبة الشيوع = ٠.٤١ر.٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عالٍ (التكرار = ٢٠٨٠ ، ونسبة الشيوع = ٠.٣٧ر.٠) ؛ الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة (التكرار = ١٥٣٩ ، ونسبة الشيوع = ٠.٢٨ر.٠) ؛ الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ١٤٧٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٢٦ر.٠) .

أما أقل خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدارس الصغيرة فهي مرتبة تصاعدياً كما يلي: الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ٢٢ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠١ر.٠) ؛ توزيع المطبوعات والمنشورات والمصورات غير المسموح بها (التكرار = ٣٣ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠٢ر.٠) ؛ الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ٤٣ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠٢ر.٠) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادّة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ٥٦ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠٣ر.٠) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ٨٤ ، ونسبة الشيوع = ٠.٠٠٤ر.٠) . ويلاحظ من جدول رقم (٢٠) أن أقل خمسة أشكال عنف تكراراً لدى طلبة المدارس المتوسط والمدارس الكبيرة هي نفس الأشكال الأقل تكراراً في المدارس الصغيرة المذكورة أعلاه مع إختلاف الترتيب في شكلين فقط.

ويبين جدول رقم (٢٠) كذلك أن تكرارات أحد عشر شكلاً من أشكال العنف في المدارس المتوسطة تفوقت على مثيلاتها في المدارس الصغيرة والكبيرة ، وإن تكرارات ثمانية أشكال عنف في المدارس الكبيرة زادت على تكراراتها في المدارس الصغيرة والمتوسطة . وأن تكرارات جميع اشكال العنف في المدارس الصغيرة أدنى من مثيلاتها في المدارس الكبيرة والمتوسطة . وذلك يشير أن العنف نسبياً تركز في المدارس المتوسطة والكبيرة . أما إذا اعتمدنا نسبة الشيوع كأساس للمقارنة، فإن جدول رقم (٢٠) يبين أن نسبة شيوع أربعة من أشكال العنف بين طلبة المدارس الصغيرة أعلى من مثيلاتها في المدارس المتوسطة والكبيرة . وأن نسبة شيوع اثني عشر شكلاً من أشكال العنف بين طلبة المدارس المتوسطة أعلى من مثيلاتها في المدارس الصغيرة والكبيرة . وأنه لا توجد أي نسبة شيوع لأي من أشكال العنف بين طلبة المدارس الكبيرة أعلى من مثيلاتها في المدارس الصغيرة والمتوسطة .

٥. أشكال سلوك العنف وفق حجم الشعبة الصفية .

صُنفت الشعب الصفية المشمولة في عينة الدراسة إلى ثلاث فئات وفق حجمها هي: الشعبة الصفية الصغيرة، والمتوسطة ، والكبيرة. وحسب تكرار كل شكل من أشكال سلوك العنف في كل فئة منها، ويمثل جدول رقم (٢١) تكرارات كل من أشكال العنف ونسبة شيوعها في كل فئة من هذه الفئات.

جدول رقم (٢١)

تكرارات أشكال سلوك العنف ونسبة شيوعها لدى أفراد العينة وفق حجم الشعبة الصفية لعام ١٩٩٥

الرقم	سلوك العنف	الشعبة الصفية					
		صغير ١٦٠٠٦		متوسط ٤٠٩٧٠		كبير ٥٨٥٣٨	
		التكرار	نسبة الشيوع	التكرار	نسبة الشيوع	التكرار	نسبة الشيوع
١.	ضرب الطلبة باستخدام أداة	١٧٦	٠.٠١١	١٨٩	٠.٠٠٥	٦٣٩	٠.٠١١
٢.	الإعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة	٥٢٧	٠.٠٣٣	١٣٠٢	٠.٠٣٢	١٨٨٢	٠.٠٣٢
٣.	الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	٧٣٧	٠.٠٤٦	٢٥١٥	٠.٠٦١	٢٦٥٣	٠.٠٤٥
٤.	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	٦٠٤	٠.٠٣٨	١٤١٧	٠.٠٣٥	١٩٥١	٠.٠٣٣
٥.	الأزعاج وتعطيل الدرس	٦٥٢	٠.٠٤١	١٢٤٦	٠.٠٣٠	١٩١١	٠.٠٣٣
٦.	رفض وتحدي أوامر المعلم	٣٩٧	٠.٠٢٥	٦٤٤	٠.٠١٦	١٠١٥	٠.٠١٧
٧.	الشجار مع الآخرين	٨٢٠	٠.٠٥١	٢١١٩	٠.٠٥٢	٢٨٣٩	٠.٠٤٩
٨.	إتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين	٢٥١	٠.٠١٦	٦١٢	٠.٠١٥	١٠١٣	٠.٠١٧
٩.	السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين	٣١٢	٠.٠٢٠	٨٥٦	٠.٠٢١	١٢٧٠	٠.٠٢٢
١٠.	إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية	٢٣٩	٠.٠١٥	٤١٨	٠.٠١٠	٨٦٢	٠.٠٠٥
١١.	استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين	٢٢٢	٠.٠١٤	٦٣٨	٠.٠١٦	٩٤١	٠.٠١٦
١٢.	الإعتداء الجنسي الفعلي	٢٥	٠.٠٠٢	٤٠	٠.٠٠١	٣٤	٠.٠٠١
١٣.	سب المعلم وشتمه	٨٨	٠.٠٠٦	١٣٦	٠.٠٠٣	١٦٩	٠.٠٠٣
١٤.	الإعتداء الجسدي على المعلم	٢٤	٠.٠٠٢	٨٣	٠.٠٠٢	٩٣	٠.٠٠٢
١٥.	الشغب والصراخ بصوت عال	٥٧٥	٠.٠٣٦	١٨٥٥	٠.٠٤٥	٢١٩٣	٠.٠٣٨
١٦.	الكتابة بقصد التحرش والإساءة	١٤٤	٠.٠٠٩	٥٨٨	٠.٠١٤	٤٥٣	٠.٠٠٨
١٧.	توزيع المطبوعات والمنشورات والمصورات غير المسموح بها	٣٤	٠.٠٠٢	٥٩	٠.٠٠٢	٧٠	٠.٠٠١
١٨.	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة	٢٣٤	٠.٠١٥	٦٢١	٠.٠١٥	٧٣٠	٠.٠١٣
١٩.	العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعية)	١٨٩	٠.٠١٢	٦١٤	٠.٠١٥	٣٦٣	٠.٠٠٦
٢٠.	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٧٣	٠.٠٠٥	١٢٢	٠.٠٠٣	١٦٥	٠.٠٠٣
٢١.	سلوكيات عنف أخرى	٢٩	٠.٠٠٢	٣٥	٠.٠٠١	٢٤	٠.٠٠٠

بالتدقيق في جدول رقم (٢١) يلاحظ أن أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً بين طلبة الشعب الصفية الصغيرة مرتبة تنازلياً هي كما يلي: الشجار مع الآخرين (التكرار = ٨٢٠، نسبة الشيوع= ٠٥١ر٠)؛ الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٧٣٧، نسبة الشيوع = ٠٤٦ر٠)؛ الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ٦٥٢ ، نسبة الشيوع = ٠٤١ر٠)؛ تخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ٦٠٤ ، نسبة الشيوع = ٠٣٨ر٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٥٧٥، نسبة الشيوع = ٠٣٦ر٠).

أما بالنسبة للشعب الصفية المتوسطة ، فإن أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً مرتبة تنازلياً هي كما يلي : الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٢٥١٥ ، نسبة الشيوع = ٠٦١ر٠) ؛ الشجار مع الآخرين (التكرار = ٢١١٩ ، نسبة الشيوع = ٠٥٢ر٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عالٍ (التكرار = ١٨٥٥ ، نسبة الشيوع = ٠٤٥ر٠) ؛ تخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ١٤١٧ ، نسبة الشيوع = ٠٣٥ر٠) ؛ الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة (التكرار = ١٣٠٢ ، نسبة الشيوع = ١٣٢ر٠) . وكانت أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً في الشعب الكبيرة كما يلي مرتبة تنازلياً : الشجار مع الآخرين (التكرار = ٢٨٣٩ ، نسبة الشيوع = ٠٤٩ر٠) ؛ الشتم والتحقير اللفظي للطلبة (التكرار = ٢٦٥٣ ، نسبة الشيوع = ٠٤٥ر٠) ؛ الشغب والصراخ بصوت عال (التكرار = ٢١٩٣ ، نسبة الشيوع = ٠٣٨ر٠) ؛ تخويف وتهديد الطلبة لفظياً (التكرار = ١٩٥١ ، نسبة الشيوع = ٠٣٣ر٠) ؛ الإزعاج وتعطيل الدرس (التكرار = ١٩١١ ، نسبة الشيوع = ٠٣٣ر٠) .

ويوضح جدول رقم (٢١) كذلك أن أدنى خمسة أشكال عنف تكراراً في الشعب الصغيرة مرتبة تصاعدياً كما يلي : الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ٢٤ ، نسبة الشيوع = ٠٠٢ر٠)؛ الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ٢٥ ، نسبة الشيوع = ٠٠٢ر٠) ؛ توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها (التكرار = ٣٤ ، نسبة الشيوع = ٠٠٢ر٠) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادّة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ٧٣ ، نسبة الشيوع = ٠٠٥ر٠) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ٨٨ ، نسبة الشيوع = ٠٠٦ر٠) . أما في الشعب الصفية المتوسطة، فإن أدنى خمسة أشكال عنف تكراراً مرتبة تصاعدياً هي كما يلي : الإعتداء الجنسي الفعلي (التكرار = ٤٠ ، نسبة الشيوع = ٠٠١ر٠) ؛ توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير

المسموح بها (التكرار = ٥٩ ، نسبة الشيوع = ٠٠١ر٠) ؛ الإعتداء الجسدي على المعلم (التكرار = ٨٣ ، نسبة الشيوع = ٠٠٢ر٠) ؛ حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها (التكرار = ١٢٢ ، نسبة الشيوع = ٠٠٣ر٠) ؛ سب المعلم وشتمه (التكرار = ١٣٦ ، نسبة الشيوع = ٠٠٣ر٠) .

وإن الأشكال الخمسة المذكورة أعلاه نفسها هي الأدنى تكراراً في الشعب الصفية الكبيرة وبنفس الترتيب ، وكانت تكراراتها ونسب شيوعها على التوالي كما يلي : (التكرار = ٣٤ ، نسبة الشيوع = ٠٠١ر٠) ؛ (التكرار = ٧٠ ، نسبة الشيوع = ٠٠١ر٠) ؛ (التكرار = ٩٣ ، نسبة الشيوع= ٠٠٢ر٠) ، (التكرار = ١٦٥ ، نسبة الشيوع = ٠٠٣ر٠) ؛ (التكرار = ١٦٩ ، نسبة الشيوع = ٠٠٣ر٠) .

ولمقارنة فئات الشعب الصفية الثلاثة : الصغيرة ، والمتوسطة ، والكبيرة ، يمكن استعمال نسب الشيوع (جدول رقم ٢١) . ويبين هذا الجدول أن نسب شيوع تسعة أشكال عنف في الشعب الصفية الصغيرة تزيد عن مثيلاتها في الشعب المتوسطة والكبيرة . وأن نسب شيوع خمسة أشكال عنف في الشعب المتوسطة تزيد عن مثيلاتها في الشعب الصغيرة والكبيرة ، وأن نسب شيوع شكلين فقط من أشكال العنف في الشعب الكبيرة تزيد عن مثيلاتها في الشعب الصغيرة والمتوسطة. أما إذا اعتمدنا التكرارات كأساس للمقارنة، فإن جدول رقم (٢١) يبين أن تكرارات ثلاثة أشكال عنف في الشعب الصفية المتوسطة تزيد عن مثيلاتها في الشعب الصفية الصغيرة والكبيرة ، وأن تكرارات سبعة عشر شكلاً من أشكال العنف في الشعب الصفية الكبيرة تزيد عن مثيلاتها في الشعب الصفية الصغيرة والمتوسطة . وأن تكرارات جميع أشكال العنف في الشعب الصفية الصغيرة تقل عن مثيلاتها في الشعب المتوسطة والكبيرة .

٦. أشكال سلوك العنف وفق الصف .

شملت الدراسة جميع صفوف عينة الدراسة بإستثناء صفوف التوجيهي . ويتضمن جدول رقم (٢٢) تكرارات أشكال العنف موزّعة على الصفوف . أما جدول رقم (٢٣)، فيتضمن نسب شيوع أشكال العنف موزّعة على الصفوف أيضاً .

جدول رقم (٢٢)

تكرار سلوك العنف لدى أفراد العينة وفق الصف لعام ١٩٩٥

الرقم	سلوك العنف	الصف										
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١أ	٢ع
	عدد الطلاب	١٦٦١	٥٦٥٨	٦٠١٠	٧٣١٩	٩٥١٦	١١٣٨٥	١٣٦٨٤	١٤٨٨٤	١٣٨١٨	١٣٢٠١	٧٩٦٩	٦٤٠٩
١.	ضرب الطلبة باستخدام أداة	٤٠	٣٢	٢١	٨٧	١٠٥	١٢٨	١٦٥	١٥٩	٩٨	١١٧	٣٢	٢٠
٢.	الإعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة	٢٢١	٢٦٧	٣٣٦	٤٠١	٤٢٩	٥٢٧	٣٤٦	٣٤٤	٣٧١	٣١٠	١٤٢	١١٧
٣.	الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	١٥٠	١٨٧	٢٢٧	٤٩٠	٧٠٧	٩٣٧	٧٩٩	٦٧٤	٦٧٤	٦٣١	٢٦٨	١٦١
٤.	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	٨٠	١٢٨	١٤٢	٢٥٩	٣٦٨	٥٤٩	٥٩١	٤٩٧	٤٦٣	٤٦٢	٢٣٩	١٩٤
٥.	الأزعاج وتعطيل الدرس	٧١	٦٩	٨٦	١٩٧	٣٠٥	٢٨٧	٣٧٠	٤٣٢	٥٧٨	٧١٦	٥١٠	١٨٨
٦.	رفض وتحدي أوامر المعلم	٣٦	١٧	٢٧	٤٩	٩٨	١٠٣	١٧٧	٢٤٢	٣٠٤	٤٩٨	٣٥١	١٥٤
٧.	الشجار مع الآخرين	١٩٠	٣٣٠	٣٨٨	٥٠٣	٦٨٢	٨٥٩	٦٨٨	٥٥٧	٥٦٦	٥٢٠	٢٤٤	١٥١
٨.	إتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين	٤٧	٧٨	٩٦	١٣٢	١٩٧	٣٠٨	٢٢٣	٢٥٥	١٧٦	١٩٣	١٠٧	٦٤
٩.	السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين	١١٢	١٣٧	١٠٣	١٧١	٢٨١	٣٢٤	٣٦١	٣١٩	٢٠٤	١٩٨	١٣٥	٩٣
١٠.	إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية	٨	١٥	٤٤	٧٨	١٥٤	٢٠١	١٩١	١٩٣	١٩٦	٢٣٤	١٩١	٨٦
١١.	استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين	٤٣	٥٦	٩٠	٨٦	١٩٩	٣٠٤	١٩٨	٢١٠	١٧٠	٢٤٨	١١٩	٧٨
١٢.	الإعتداء الجنسي الفعلي	١	١	-	٤	٧	١٧	٧	٢٦	٤	١٦	١٣	٣
١٣.	سب المعلم وشتمه	١١	٧	٦	٨	٢٩	٣٤	٢٨	٣٥	٦٨	٩٠	٤٩	٢٨
١٤.	الإعتداء الجسدي على المعلم	١	-	١١	١٢	٢٢	٦	١٠	٤١	٣٦	٢٨	٢٢	١١
١٥.	الشغب والصراخ بصوت عال	١٤٨	٢٥٢	١٩٢	٣٣٨	٣٩١	٥٠٦	٥٢٧	٤٩٩	٥٥٣	٦٥٣	٣٧٨	١٨٦
١٦.	الكتابة بقصد التحرش والإساءة	٤	٦	٦	١٩	١١٧	١٤٣	٢١٥	١٥١	١٥٨	٢١٨	٩٤	٥٤
١٧.	توزيع المطبوعات والمنشورات والصورات غير المسموح بها	١٢	-	-	-	١٣	٢٢	١٣	١٣	٢٠	٤٤	١٦	١٠
١٨.	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة	٢٥	١٦	٩٠	١٤٧	١٨٤	٢٩٧	١٩٣	١٧٠	١٦٤	١٦١	٨٤	٥٤
١٩.	العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعية)	٢٥	٤٤	٨٣	١٠٢	١٧٢	٢١٩	١٢٢	١٥٥	١٢٥	١٧١	٧٠	٧٨
٢٠.	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٣	-	٤	١٣	٣٩	٥٣	٣٠	٥٧	٤٤	٦٨	٣٢	١٧
٢١.	سلوكيات عنف أخرى	٢	-	١	١	١٨	١٠	١٠	٦	٨	١٢	١٢	٨

ملاحظة : الأرقام التي تحتها خط هي الأعلى بين مثيلاتها.

جدول رقم (٢٣)
نسبة شيوع سلوك العنف لدى أفراد العينة
وفق الصـــف لعـام ١٩٩٥

الرقم	سلـــوك العنـــف	الصـــف										
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١.أ	٢.ع
١.	ضرب الطلبة باستخدام أداة	٠٠٧ر.	٠٠٦ر.	٠٠٠ر.	١٢ر.	١١ر.	١١ر.	١٢ر.	١١ر.	٠٠٧ر.	٠٠٩ر.	٠٠٤ر.	٠٠٣ر.
٢.	الإعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة	٣٩ر.	٤٧ر.	٣٩ر.	٥٥ر.	٤٥ر.	٤٦ر.	٢٥ر.	٢٣ر.	٢٧ر.	٢٤ر.	١٨ر.	١٨ر.
٣.	الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	٢٧ر.	٣٣ر.	٣٨ر.	٦٧ر.	٧٤ر.	٨٢ر.	٥٨ر.	٤٥ر.	٤٩ر.	٤٨ر.	٣٤ر.	٢٥ر.
٤.	تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	١٤ر.	٢٣ر.	٢٤ر.	٣٥ر.	٣٩ر.	٤٨ر.	٤٣ر.	٣٣ر.	٣٤ر.	٣٥ر.	٣٠ر.	٣٠ر.
٥.	الأزعاج وتعطيل الدرس	١٣ر.	١٢ر.	١٤ر.	٢٧ر.	٣٢ر.	٢٥ر.	٢٧ر.	٢٩ر.	٤٢ر.	٥٤ر.	٦٤ر.	٢٩ر.
٦.	رفض وتحدي أوامر المعلم	٠٠٦ر.	٠٠٣ر.	٠٠٥ر.	٠٠٧ر.	٠١٠ر.	٠٠٩ر.	١٣ر.	١٦ر.	٢٢ر.	٣٨ر.	٤٤ر.	٢٤ر.
٧.	الشجار مع الآخرين	٢٤ر.	٥٨ر.	٦٥ر.	٦٩ر.	٧٢ر.	٧٦ر.	٥٠ر.	٣٧ر.	٤١ر.	٣٩ر.	٣١ر.	٢٤ر.
٨.	إتلاف وتدمير ممتلكات الآخرين	٠٠٨ر.	١٤ر.	١٦ر.	١٨ر.	٢١ر.	٢٧ر.	١٦ر.	١٧ر.	١٣ر.	١٥ر.	١٣ر.	١٠ر.
٩.	السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين	٢٠ر.	٢٤ر.	١٧ر.	٢٣ر.	٣٠ر.	٢٩ر.	٢٦ر.	٢١ر.	١٥ر.	١٥ر.	١٧ر.	١٥ر.
١٠.	إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية	٠٠١ر.	٠٠٣ر.	٠٠٧ر.	١١ر.	١٦ر.	١٨ر.	١٤ر.	١٣ر.	١٤ر.	١٨ر.	٢٤ر.	١٣ر.
١١.	استخدام الفاظ جنسية ضد الآخرين	٠٠٨ر.	٠١٠ر.	١٥ر.	١٢ر.	٢١ر.	٢٧ر.	١٥ر.	١٤ر.	١٢ر.	١٩ر.	١٥ر.	١٢ر.
١٢.	الإعتداء الجنسي الفعلي	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠٠ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.
١٣.	سب المعلم وشتمه	٠٠٢ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠٣ر.	٠٠٣ر.	٠٠٢ر.	٠٠٢ر.	٠٠٥ر.	٠٠٧ر.	٠٠٦ر.	٠٠٤ر.
١٤.	الإعتداء الجسدي على المعلم	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٢ر.	٠٠٢ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠٣ر.	٠٠٢ر.	٠٠٣ر.	٠٠٢ر.	٠٠٢ر.
١٥.	الشغب والصراخ بصوت عال	٢٦ر.	٤٥ر.	٣٢ر.	٤٦ر.	٤١ر.	٤٤ر.	٣٩ر.	٣٤ر.	٤٠ر.	٥٠ر.	٤٧ر.	٢٩ر.
١٦.	الكتابة بقصد التحرش والإساءة	٠٠٧ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠٣ر.	٠١٢ر.	٠١٣ر.	١٦ر.	١٠ر.	١١ر.	١٧ر.	١٢ر.	٠٠٨ر.
١٧.	توزيع المطبوعات والمنشورات والصورات غير المسموح بها	٠٠٢ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.	٠٠٩ر.	٠٠٢ر.	٠٠٣ر.	٠٠٢ر.	٠٠٢ر.
١٨.	الوشاية والتحريض وإيقاع الفتنة	٠٠٤ر.	٠٠٣ر.	١٥ر.	٠٢٠ر.	١٩ر.	٢٦ر.	١٤ر.	١١ر.	١٢ر.	١٢ر.	١١ر.	٠٠٨ر.
١٩.	العنف المدعوم من شلة الرفاق (المشاجرة الجماعية)	٠٠٤ر.	٠٠٨ر.	١٤ر.	١٤ر.	١٨ر.	١٩ر.	٠٠٩ر.	١٠ر.	٠٠٩ر.	١٣ر.	٠٠٩ر.	١٢ر.
٢٠.	حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها	٠٠١ر.	٠٠٠ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠٤ر.	٠٠٥ر.	٠٠٢ر.	٠٠٤ر.	٠٠٣ر.	٠٠٥ر.	٠٠٤ر.	٠٠٣ر.
٢١.	سلوكيات عنف أخرى	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.	٠٠٠ر.	٠٠٠ر.	٠٠١ر.	٠٠١ر.	٠٠٢ر.	٠٠١ر.

ملاحظة : الأرقام التي تحتها خط هي الأعلى بين مثيلاتها.

يلاحظ من جدول رقم (٢٢) وجدول رقم (٢٣) أن أشكال العنف التي حصلت على موقع ضمن أعلى خمسة تكرارات وكذلك نسب شيوع في صف أو أكثر كما يلي :

السلـــوك	الصفوف التي احتل بها الموقع
- الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة	الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس .
- الشتم والتحقير اللفظي للطلبة	جميع الصفوف

- تخويف وتهديد الطلبة لفظياً	الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، السابع ، الثامن ، التاسع ، الحادي عشر/ادبي ، الحادي عشر/علمي
- الإزعاج وتعطيل الدرس	السابع ، وحتي الحادي عشر أدبي وعلمي
- رفض وتحدي أوامر المعلم	العاشر ، الحادي عشر /أدبي
- الشجار مع الآخرين	الأول وحتى العاشر
- السرقة والإستيلاء على حاجيات الآخرين	الأول والثاني
- الشغب والصراخ بصوت عالٍ	جميع الصفوف

أما أشكال العنف التي احتلت موقعاً ضمن أدنى خمسة تكرارات وأدنى نسبة شيوع (أنظر جدول رقم (٢٢) وجدول رقم (٢٣) في صف أو أكثر، فهي كما يلي :

السلـــوك	الصفوف التي احتل بها الموقع
- الإعتداء الجنسي الفعلي	جميع الصفوف
- توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها	جميع الصفوف
- حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو أو التهديد بها	الثاني حتى الحادي عشر بفرعيه
- الإعتداء الجسدي على المعلم	جميع الصفوف بإستثناء الصف الثاني
- إتلاف الأثاث واللوازم والمرافق المدرسية	الأول فقط
- الكتابة بقصد التحرش والإساءة	الأول ، الثاني ، الثالث
- سب المعلم وشتمه	الثالث حتى الحادي عشر بفرعيه

وإذا تم إعتماد التكرارات كأساس للمقارنة بين الصفوف ، فإن جدول رقم (٢٢) يبين أن تكرارات سبعة أشكال عنف في الصف السادس تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى ، وتكرار شكلين من أشكال العنف في الصف السابع تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى ، وتكرارا شكلين من أشكال العنف في الصف الثامن تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . وتكرارات سبعة أشكال عنف في الصف العاشر تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . أما الصفوف من

الأول الأساسي وحتى الخامس الأساسي والصف التاسع والحادي عشر بفرعيه، فلا يوجد أي تكرار لأي شكل من أشكال العنف فيها يزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى .

أما إذا أعتمدنا نسبة الشيوع كأساس للمقارنة بين الصفوف، فإن جدول رقم (٢٣) يبين أن نسبتي شيوع شكلين من أشكال العنف في الصف الرابع تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى، كما أن نسبة شيوع شكل واحد من أشكال العنف في الصف الخامس تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . أما الصف السادس، فإن نسبة شيوع تسعة أشكال عنف فيه تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . في حين أن نسبة شيوع شكل واحد من أشكال العنف في الصف السابع تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . وأن نسبة شيوع شكل واحد من أشكال العنف في الصف الثامن مساوية أو أعلى من مثيلاتها ، وكذلك الأمر بالنسبة للصف التاسع . وأن نسبة شيوع خمسة أشكال عنف في الصف العاشر تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى . وكذلك فإن نسبة شيوع أربعة أشكال عنف في الصف الأول الثانوي أدبي أعلى من مثيلاتها في الصفوف الأخرى . أما الصفوف الأول والثاني والثالث والثامن والتاسع والحادي عشر العلمي، فلا توجد فيها أي نسبة شيوع لأي شكل من أشكال العنف تزيد عن مثيلاتها في الصفوف الأخرى .

خلاصة وتفسيرات :

لدى القراءة التأملية للنتائج المتعلقة بأشكال سلوك العنف يمكن استنتاج النقاط التالية :

١. أظهرت النتائج أن أكثر خمسة أشكال عنف تكراراً لدى أفراد العينة الكلية مرتبة تنازلياً كما يلي :
   - الشتم والتحقير اللفظي للطلبة .
   - الشجار مع الآخرين .
   - الشغب والصراخ بصوت عالٍ .
   - تخويف وتهديد الطلبة لفظياً .
   - الإزعاج وتعطيل الدرس .

وكان مجموع التكرارات النسبية لهذه الأشكال ٧٢ر٥٤٪، أي أنها شكلت غالبية سلوك

العنف في المدارس . ويمكن اعتبار هذه الأشكال عنفاً خفيفاً ولفظياً . ويبدو من النتائج أن هذه الأنماط من سلوك العنف أنماط شائعة بين الطلبة ويمارسها الكثير منهم .

٢. أشارت النتائج كذلك إلى أن أدنى خمسة أشكال عنف تكراراً مرتبة تصاعدياً هي كما يلي :

- الإعتداء الجنسي الفعلي .
- توزيع المنشورات والمطبوعات والمصورات غير المسموح بها .
- الإعتداء الجسدي على المعلم .
- حمل الأسلحة والأدوات الحادة والصلبة أو التهديد بها .
- سب المعلم وشتمه .

وتعد هذه الأنماط السلوكية عنفاً خطيراً ، إلاّ أن من الملاحظ أن نسب الشيوع نادرة الحدوث بين الطلبة إذ تراوحت نسب الشيوع بين ٠٠١ر٠ و ٠٠٣ر٠ فقط . ومع ذلك فلا يمكن الإستهانة بها إذ تراوحت تكراراتها بين ٩٩ر٣٩٣ . وهذه أرقام تحمل مدلولات تحذيرية لا يمكن تجاهلها نظراً لخطورة مثل هذه السلوكات .

٣. يبدو أن أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً والمذكورة سابقاً لدى أفراد العينة الكلية هي كذلك أعلى خمسة أشكال عنف تكراراً لدى الذكور . أما لدى الإناث، فقد احتفظت أربعة أشكال منها بموقعها ضمن أعلى خمسة تكرارات . وأصبح ترتيب سلوك : تخويف وتهديد الطلبة لفظياً السادس ، في حين احتل سلوك الإعتداء الجسدي على الطلبة دون استخدام أداة موقعه ضمن أعلى خمسة تكرارات . وعليه يبدو أن النمط الترتيبي لأشكال العنف عند الذكور والإناث متشابه تقريباً . ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن سلوك العنف بجميع أشكاله لدى الذكور والإناث متشابه تقريباً . كما أظهرت النتائج أن سلوك العنف بجميع أشكاله شائع لدى الذكور أكثر من شيوعه لدى الإناث بإستثناء سلوك السرقة الذي تساوت نسبة شيوعه لدى الذكور والإناث . أما بالنسبة إلى أقل خمسة أشكاله عنف تكراراً، فقد كانت الخمسة أشكال الأقل شيوعاً في العينة الكلية هي نفسها الأقل شيوعاً لدى الذكور والإناث .

٤. أتفق طلبة المدينة مع طلبة العينة الكلية في أعلى خمسة أنماط عنف شيوعاً ، وكذلك الأمر بالنسبة لطلبة الريف . إلاّ أن سلوك الإزعاج وتعطيل الدرس في الريف ليس ضمن الخمسة تكرارات الأعلى ، وقد احتل مكان هذا السلوك سلوك الإعتداء الجسدي على الطلبة دون أستخدام أداة . أما عناصر فئة السلوكات الأقل شيوعاً لدى طلبة الريف والمدينة والعينة الكلية، فكانت واحدة .

ومن ناحية أخرى فإن غالبية نسب شيوع أشكال سلوك العنف بين طلبة المدينة أعلى من مثيلاتها بين طلبة الريف . إلاّ أن طلبة الريف تنتشر بينهم سلوكات العنف الموجه نحو المدرسة ورموز السلطة فيها أكثر مما تنتشر بين طلبة المدينة، ومن هذه السلوكات: رفض وتحدي أوامر المعلم ، سب المعلم وشتمه ، الإعتداء الجسدي على المعلم ، إتلاف الإثاث واللوازم والمرافق المدرسية . ويُعد ذلك مؤشراً واضحاً يدل على اتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة .

٥. يظهر من النتائج المتعلقة بالجنس والموقع وحجم المدرسة وحجم الصف أن سلوك الإعتداء الجسدي على الطلبة بدون استخدام أداة، وإن لم يكن ضمن فئة أعلى خمسة سلوكات تكراراً في العينة الكلية، إلاّ أنه في كثير من المجموعات الفرعية انضم إلى هذه الفئة . أما بالنسبة لفئة السلوكات الأدنى تكراراً، فقد أظهرت النتائج إتساقاً سواء في النتائج المتعلقة بالعينة الكلية أوالنتائج المتعلقة بالمجموعات الفرعية .

٦. أظهرت النتائج أن أنماط سلوك العنف الأعلى تكراراً تركزت في المدارس المتوسطة والكبيرة .

٧. أشارت النتائج إلى أن تكرارات جميع أشكال العنف في الشعب الصفية الصغيرة أقل من مثيلاتها في الشعب الصفية المتوسطة والكبيرة .

٨. بينت النتائج أن تكرارات سبعة أشكال عنف في كل من الصف السادس الأساسي والصف العاشر أعلى من مثيلاتها في الصفوف الأخرى. وربما كانت الأسباب في الحالتين مختلفة. إذ أن الصف السادس هو بداية مرحلة المراهقة، ويحتاج الفرد أن يلفت نظرالآخرين ويثبت وجوده . أما في الصف العاشر، فإن تعليمات النجاح والرسوب تتيح لهم فرصة الإنتقال إلى الصف التالي بغض النظر عن الأداء الأكاديمي مما يشجع على عدم الإنضباط.

دراسة الحالة

تناولت هذه الدراسة حالات عنف متطرفة حدثت في المدارس الحكومية في الأردن ، تم إختيارها بطريقة قصدية وحددت هذه الحالات من قبل مدير / مديرة المدرسة والمرشد / المرشدة التربوية فيها لكون سلوك العنف الذي مارسه الطالب / الطالبة يخرج عن الإطار الشائع والمتعارف عليه في الأوضاع التربوية ، إذ تم خلالها اعتداء الطلبة على بعضهم أو على المعلمين بالضرب المبّرح ، أو الجرح، أو كسر العظم والتي أقتضت إنعقاد مجالس الضبط المدرسي أو تحويلها إلى المراكز الأمنية والقضائية أو إتخاذ إجراءات الصلح العشائري بشأنها .

جمعت المعلومات عن افراد العينة بواسطة نموذج مقابلة الطالب الذي صممه الباحثون مسبقاً لغايات هذه الدراسة ، ويشتمل النموذج على اسئلة تتطلب تزويد الباحثين بمعلومات شخصية عن صاحب الحالة وعن تاريخه السابق في ممارسة العنف ، ومعلومات عن الأسرة تشمل وضعها الإقتصادي ودرجة تماسكها، ومعلومات عن الرفاق ، كما يتضمن النموذج اسئلة مفتوحة عن الكيفية التي وقع فيها سلوك العنف والأسباب المباشرة وغير المباشرة لهذا السلوك ، والنتائج المترتبة عليه والكيفية التي تعاملت بها المدرسة والأسرة مع هذا السلوك، ويتضمن كذلك اقتراحات يقدمها الطالب حول الحلول والإجراءات المناسبة للحد من سلوك العنف بين طلبة المدارس .

كما تم تصميم نموذج مقابلة مدير المدرسة وأخر لمقابلة المرشد التربوي ، يجيب عليها كليهما من سجلات المدرسة الرسمية، وتتطلب تزويد الباحثين بمعلومات عن اسباب حالة العنف ووقائعها ونتائجها وطريقة التعامل معها ودور الطالب في حادثة العنف ، وتعاون اولياء الأمور مع المدرسة بالإضافة إلى عملية تقييم جوانب عديدة لسلوك الطالب وشخصيته من قبل المدير والمرشد التربوي . وقد أفادت المعلومات المتوفرة في هذه النماذج في توضيح اسباب ممارسة العنف .

أدوات الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية :-

١. نموذج مقابلة الطالب .
٢. نموذج مقابلة المدير .
٣. نموذج مقابلة المرشد التربوي .

وتم تدريب مساعدي البحث على كيفية إجراء هذه المقابلات وكيفية الوصول إلى حالات العنف في مواقعها ، ثم تقصي حالات العنف التي وقعت في مديريات التربية والتعليم ؛ وجمعت بعض المعلومات الأولية التي تساعد في الوصول إلى مرتكبي حالات العنف كل في موقعه ، وقام مساعدو البحث بزيارة اماكن وجودهم وتمت تعبئة النماذج ، وكانت تتناول الإجابة عن اسئلة محددة واخرى مفتوحة تتعلق بالواقعة ، ثم جمعت بيانات كل واقعة في رزمة واحدة .

عينـــة الدراســـة

تكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً وطالبة منهم (١٥) طالباً و (١٠) طالبات ؛ موزعين على اثني عشرة مديرية من مديريات التربية والتعليم في (٨) محافظات من محافظات المملكة الأردنية الهاشمية . ويبين الجدول رقم (٢٤) توزيع افراد العينة على محافظات المملكة حسب الجنس .

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد عينة دراسة الحالة على محافظات المملكة حسب الجنس

المحافظة	ذكور	إناث	المجموع
العاصمة	٤	٥	٩
الزرقاء	٣	١	٤
مادبا	٢	٢	٤
السلط	١	١	٢
اربد	٢	-	٢
الكرك	١	١	٢
الطفيلة	١	-	١
العقبة	١	-	١
المجموع	١٥	١٠	٢٥

وكان متوسط عمر الذكور منهم (١٥) عاماً وثلاثة اشهر ؛ ومتوسط عمر الإناث (١٤) عاما وأحد عشر شهراً ، وبلغ متوسط طول الذكور ١٦٥ر٢١سم ؛ ومتوسط طول الإناث ١٥٣ر٩سم ، كما بلغ متوسط وزن الذكور ٥٨ر٢١كغم ومتوسط وزن الإناث ٤٤ر٦كغم .

الخلفية المدرسية

كان افراد العينة من صفوف تراوحت بين الصف الرابع وحتى الصف الثاني الثانوي . ويبين الجدول رقم (٢٥) توزيع افراد العينة على الصفوف المدرسية .

جدول رقم (٢٥)

توزيع افراد عينة دراسة الحالة على المستوى الصفي

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الثاني الثانوي	١	-	١
الأول الثانوي	٤	١	٥
العاشر	٣	٢	٥
التاسع	٣	٢	٥
السابع	١	٣	٤
السادس	١	١	٢
الخامس	١	١	٢
الرابع	١	-	١
المجموع	١٥	١٠	٢٥

يلاحظ من الجدول رقم (٢٥) أن افراد العينة توزعوا على جميع الصفوف التي هي اعلى من الصف الرابع باستثناء الصف الثامن ، وكان معدل عدد طلاب الصف الواحد (٣٨ر٦١) طالباً، وهذا يبين أنه لم يكن هناك ازدحام في صفوف هؤلاء التلاميذ، بل كان معدل عدد طلاب الصف الواحد بها معتدلاً (حسب عينة الدراسة المسحية) . وقد اعاد هؤلاء الطلبة عدداً من الصفوف خلال رحلتهم الدراسية بمتوسط وقدره (٦ر٠) صفاً للطالب الواحد . وهذا المعدل يعد عالياً في تكرار الرسوب . كما انهم تغيبوا عن الدراسة خلال العام الدراسي ٩٦/٩٥ بمتوسط بلغ (١٥ر٣٨) يوما دراسياً ، وهذا المعدل يبدو عالياً بالنسبة لغياب الطالب العادي ، وكان معدل علامات الذكور في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ٩٦/٩٥ (٦٠ر٧) ومعدل علامات الإناث (٥٦) علامة ، ومتوسط معدل علامات الذكور والإناث معاً (٥٩ر٢٥) علامة ، ويبدو أن هذا المعدل منخفض نسبياً . كما يبين الجدول رقم (٢٦) النسب المئوية للأفراد الذين اجابوا بنعم عن الفقرات المتعلقة بالممارسات المدرسية .

جدول رقم (٢٦)

النسب المئوية للأفراد الذين اجابوا بنعم عن الفقرات المتعلقة بالممارسات المدرسية

الرقم	الموقـــــــف	ذكور	إناث	المجموع
١.	هل يعاملك المعلمون بإحترام	٨٠٪	٥٠٪	٦٨٪
٢.	هل يعاملك المعلمون بعدل	٧٣٪	٣٠٪	٥٦٪
٣.	هل لطريقة تعامل المعلمين علاقة بالمشكلة	٢٧٪	٤٠٪	٣٢٪
٤.	هل يفهم المعلمون وجهة نظرك في معظم الأحيان	٧٣٪	٣٠٪	٥٦٪
٥.	هل لطريقة تعامل المدير علاقة بالمشكلة	٢٠٪	٢٠٪	٢٠٪
٦.	هل تعاملت مع المرشد في المدرسة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪
٧.	هل كان اتصالك مع المرشد مفيداً	٩٣٪	٩٠٪	٩٢٪

يوضح الجدول رقم (٢٦) أن جميع افراد الذكور والإناث قد تعاملوا مع المرشد التربوي في المدرسة ، ويشعر ٢٧٪ من الذكور و ٤٠٪ من الإناث أن لطريقة تعامل المعلمين علاقة بالمشكلة ، كما أن ٢٠٪ من الذكور والإناث يشعرون أن لطريقة تعامل المدير علاقة بالمشكلة ، ويشعر ٩٣٪ و ٩٠٪ من الذكور والإناث على التوالي بأن اتصالهم مع المرشد كان مفيداً. ومن ناحية اخرى فإن ٣٢٪ من أفراد العينة يشعرون بعدم احترام المعلمين لهم، كما أن ٤٤٪ ايضاً من أفراد العينة يشعرون بعدم عدالة المعلمين في التعامل معهم.

وأفاد نموذج مقابلة مدير المدرسة والمشرف التربوي بإستنادهما إلى السجلات الرسمية لديهما في الوصول إلى نسب مئوية لرأي كليهما لبعض المواقف لدى افراد العينة، وهي موضحة في الجدول رقم (٢٧) .

جدول رقم (٢٧)

النسب المئوية لرأي مدير المدرسة والمرشد التربوي لبعض مواقف افراد العينة

مواقف افراد العينة	مدير المدرسة			المرشد التربوي		
	فوق المتوسط	متوسط	دون المتوسط	فوق المتوسط	متوسط	دون المتوسط
١. الغياب	٢٦٪	٦ر٢٪	٨٢ر٤٧٪	٨٣ر٢٠٪	٣ر٣٣٪	٨٣ر٤٥٪
٢. الإنضباط	٨٪	٨٢ر٤٧٪	٤٨ر٤٣٪	٣ر٤٪	٥٠٪	٦٤ر٤١٪
٣. التحصيل	٧٤ر٢١٪	٤٨ر٤٣٪	٤٨ر٣٤٪	٨٣ر٢٠٪	٦٤ر٤١٪	٥ر٣٧٪
٤. الحالة الصحية	٢٦ر٧٨٪	٣٩ر١٧٪	٤٪	١٧ر٧٩٪	٣ر٨٪	٥ر١٢٪
٥. العلاقة مع الزملاء	٠٩ر٢٦٪	٥٢ر٥٦٪	٣٩ر١٧٪	١٧ر٢٩٪	٣٣ر٥٨٪	٥ر١٢٪
٦. تقبل النصح	٣٩ر١٧٪	١٧ر٥٢٪	٤٣ر٣٠٪	٢٥٪	٣ر٥٨٪	٧ر١٦٪
٧. أثر العقاب	٤٠ر١٣٪	٥٢ر٥٦٪	٤٣ر٣٠٪	٨٣ر٢٠٪	٣ر٣٣٪	٨٣ر٤٥٪
٨. ممارسة الشعائر الدينية	٤٪	٨٣ر٤٧٪	٨٣ر٤٧٪	-	٣ر٣٣٪	٧ر٦٦٪
٩. التمسك بالقيم الإجتماعية	٣٩ر١٧٪	٨٧ر٦٠٪	٧٤ر٢١٪	٥ر١٢٪	٢٥ر٦٢٪	٢٥٪
١٠. التأثر بثقافات اخرى	٧٤ر٢١٪	١٧ر٥٢٪	٠٩ر٢٦٪	٤ر٨٪	٥ر٣٧٪	٧ر٥٤٪

يلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن هناك تقارباً في كثير من النسب المئوية لرأي مدير المدرسة ولرأي المرشد التربوي، ويلاحظ ايضاً أن ربع افراد العينة تقريباً يغيبون اكثر من المتوسط، وأن انضباط ما يقارب نصف افراد العينة دون المتوسط، وأن تحصيل ثلث افراد العينة تقريباً دون المتوسط. أما الحالة الصحية لثلاثة ارباع العينة، فقد كانت فوق المتوسط، وكانت العلاقة مع الزملاء تتجمع حول الوسط، وأن سدس أفراد العينة فقط يستجيبون للعقاب بدرجة تزيد عن المتوسط، وأن ممارسة الشعائر لأكثر من نصف أفراد العينة دون المتوسط. أما تمسك افراد العينة بالقيم الإجتماعية، فهو متوسط لمعظم افراد العينة، وأن تأثرهم بالثقافات الأجنبية كان بدرجة معتدلة.

أما دور الطالب في حادثة العنف كما يدركه المديرون والمرشدون التربويون، فإن الجدول رقم (٢٨) يبين ذلك .

جدول رقم (٢٨)

النسب المئوية لرأي مدير المدرسة والمرشد التربوي لدور الطالب في حالة العنف

الرقم	دور الطالب في حالة العنف	مدير المدرسة	المرشد التربوي
		نعم ٪	نعم ٪
١.	هل بمقدور الطالب تفادي المشكلة ؟	٩٥ر٦٥	١٠٠
٢.	هل واقعة العنف تتفق مع النمط العام لسلوكه؟	٦٩ر٥٧	٥٨ر٣٣
٣.	هل خطط مسبقاً للعنف ؟	٢٦ر٠٩	٣٣ر٣٣
٤.	هل الحادثة نتيجة استثارة مباشرة؟	٦٩ر٥٧	٦٢ر٥
٥.	هل الحادثة نتيجة استفزازات سابقة ؟	٥٢ر١٧	٣٧ر٥
٦.	هل الحادثة رغبة في الإنتقام ؟	٣٠ر٤٣	٤٥ر٨٣
٧.	هل الحادثة ثأرية ؟	١٣ر٠٤	٢٩ر١٧
٨.	هل فرضت الحادثة من قبل الاخرين ؟	٥٦ر٥٢	٥٠
٩.	هل اشترك الطالب في حالات عنف اخرى ؟	٤٧ر٨٣	٥٨ر٣٣

يظهر من الجدول رقم (٢٨) أن العنف كان موقفياً في معظمه ولم يخطط له مسبقاً؛ وهذا ما ظهر في الفقرات رقم (٣ ، ٤ ، ٨) ، كما يظهر الجدول أن معظم افراد العينة ميالون إلى

ممارسة العنف في سلوكهم اليومي وبرز ذلك في الفقرتين (٢ ، ٩) ، والدليل على ذلك ما ورد في الفقرة الأولى التي تشير إلى مقدرة الطالب على تفادى الحادثة، إلاّ أنه لم يفعل .

وأفاد نموذج مقابلة مدير المدرسة بأن ٤٨ر٤٣٪ من أولياء أمور أفراد العينة يشتركون في مجالس الآباء والمعلمين، و ٩٦ر٨٦٪ من مديري المدارس قد اطلعوا أولياء الأمور على أوضاع أبنائهم. و ٣٤ر٤٪ من أولياء الأمور مواظبون على حضور اجتماع مجلس الآباء والمعلمين. و٩١ر٧٣٪ من أولياء الأمور كانت مواظبتهم متدنية جداً. ويلاحظ أنه بالرغم من أن اشتراك أولياء الأمور بمجالس الآباء والمعلمين كان بصورة معتدلة، إلاّ أن درجة مواظبتهم على حضور اجتماعات تلك المجالس كانت متدنية جداً. هذا وكان ٨٧ر٦٪ لا يشاركون في اللقاءات المدرسية في حين لم يكن هناك واحد منهم مواظب على تلك اللقاءات، و ٢٣ر٦٥٪ منهم لم يزوروا المدرسة مطلقاً و ٦٨ر٨٪ منهم يهتمون بوضع ابنائهم، و ١٧ر٥٢٪ لا يهتمون بوضع أبنائهم مطلقاً، وأبدى ٦٨ر٨٪ تعاونهم مع المدرسة لحل مشكلات ابنائهم، في حين لم يبد ٨٣ر٤٧٪ أي إهتمام بهذا التعاون.

أما نموذج مقابلة المرشد، فقد أفاد أن المرشد قد أطلع ٣٣ر٨٪ من أولياء الأمور على وضع أبنائهم ، وأن ما نسبته ٣٣ر٨٪ من أولياء الأمور تهتم بأوضاع أبنائهم ويتعاونون في حل مشكلاتهم ؛ في حين أن ٥ر٣٧٪ من أولياء الأمور لم يبد أي إهتمام بأوضاع الأبناء وأن ٣و٣٣٪ من الأهل لم يتعاونوا في حل مشكلات أبنائهم .

الخلفيـــة الأسريـــة

تضمن نموذج مقابلة الطالب معلومات عن الخلفية الأسرية للحالات التي تمت دراستها ، ومن هذه المعلومات أعمار الآباء والأمهات ، إذ كان متوسط أعمار آباء الذكور من أفراد العينة (٤٩) عاماً وأربعة شهور ومتوسط أعمار أمهارتهم (٤٠) عاماً ، وكان متوسط أعمار آباء الإناث من أفراد العينة (٥١) عاماً وثمانية شهور ومتوسط أعمار أمهاتهن (٤٠) عاماً وأربعة شهور . ويبين الجدول رقم (٢٩) توزيع آباء وأمهات أفراد العينة حسب الفئات العمرية .

جدول رقم (٢٩)

توزيع آباء وأمهات أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	الآبـــاء		الأمهـــات	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
٣١-٣٥	-	-	٤	٣
٣٦-٤٠	١	٢	١	٣
٤١-٤٥	٣	-	٥	١
٤٦..٥٠	٥	٢	٢	٣
٥١-٥٥	٢	٣	-	-
٥٦-٦٠	٢	٢	-	-
٦١-٦٥	-	١	-	-
متوفي أو لم يعبئ النموذج	٢	-	٣	-
المجموع	١٥	١٠	١٥	١٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢٩) أن عمر آباء الذكور يتراوح بين (٣٦-٦٠) عاماً، وأن متوسط عمر أمهاتهم يتراوح بين (٣١-٥١) عاماً ، كما أن متوسط عمر آباء الإناث من أفراد العينة يتراوح بين (٣٦-٦٥) عاماً ، في حين أن متوسط عمر أمهاتهن يتراوح بين (٣١-٥٠) عاماً. ويلاحظ من الأرقام السابقة أن هناك تناسباً بين أعمار الآباء لأفراد العينة وأعمار الأمهات مع متوسط أعمار الأبناء الذكور والإناث ، مما يظهر أن متوسط أعمار آبائهم عند إنجابهم كان (٣٥) عاماً تقريباً . كما أن متوسط أعمار امهاتهم عند إنجابهم كان (٢٥) عاماً تقريباً ، وهذه الأعمار تبقى ضمن الأعمار المقبولة للإنجاب ، إلاّ أن توزيع بعض الأفراد المتطرفين قد يكون له علاقة بسلوك العنف الذي يقوم به الأبناء، إلاّ أن هذا الدور يبقى محدوداً ايضاً . أما من ناحية مستوى تعليم الوالدين، فالجدول رقم (٣٠) يبين ذلك .

جدول رقم (٣٠)

مستوى تعليم والديّ أفراد العينة

المستوى التعليمي	الاب		الأم	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
دبلوم التعليم العالي	١	١	–	–
جامعي	٢	١	–	–
معهد معلمين	–	–	١	١
ثانوية عامة	٤	٤	٤	٣
اعدادي	٣	٢	٢	٣
ابتدائي	–	١	٣	–
يقرأ ويكتب	–	–	١	–
أمي	٣	١	١	٣
متوفي أو لم يعبئ النموذج	٢	–	٣	–
المجموع	١٥	١٠	١٥	١٠

يلاحظ من الجدول رقم (٣٠) أن حوالي نصف آباء الذكور يحملون مؤهلاً علمياً " ثالث اعدادي " وما دونه ، وأن ٧٠٪ من امهاتهم يحملن الإعدادية وما دونها ، في حين أن ٤٠٪ من آباء الإناث يحملون الإعدادية وما دونها و٦٠٪ من أمهاتهن يحملن ايضاً الإعدادية وما دونها وهذه النسب تعتبر مرتفعة. وقد تكون احد العوامل التي تسبب العنف عند الأبناء ، فلربما كان ارتفاع مستوى تعلم الوالدين يؤدي إلى اسلوب التنشئة الذي يميل إلى الضبط ، ويزيد مساحة تحكم الوالدين بسلوك الأبناء . وكان متوسط عدد الأخوة الذكور والإناث في اسرهم بمعدل (٦ر٣٦) فرداً . وهو ادنى من حجم الأسرة في الأردن بقليل ، والذي حدد بـ (٦ر٨٥) (دائرة الإحصاءات العامة لسنة ١٩٩٢)، وهذا يدل على أن حجم الأسرة ليس له علاقة بواقعة العنف ، كما أن ٥٠٪ من أفراد العينة يعيشون في بيوت هي ملك لوالديهم ، و ٥٠٪ في بيوت مستأجرة ، ومتوسط عدد غرف المنزل (٤ر٩٢) غرفة ، وكان ٥٠٪ من اسرهم تمتلك أراض زراعية ، ومتوسط دخل الأسرة (٣٠٣ر٦) ديناراً اردنياً شهرياً ، وهو دخل متدن اذا ما قيس بمتوسط دخل الاسرة الشهري في الاردن والذي قدر بـ (٣٨٥) ديناراً (الاحصاءات العامة / ١٩٩٢). ويملك ٥٠٪ منهم سيارة خاصة ، ويتوفر في جميع بيوتهم الثلاجة والغسالة والتلفزيون ، ويتوفر في ٦٨٪ من بيوتهم تلفونات ، كما يتوفر في ٤٠٪ من بيوتهم جهاز الفيديو . ومن الارقام السابقة يتبين لنا بان الوضع الاقتصادي المادي مقبول ، وربما يدل على ان هذا الوضع لا علاقة له بحادثة العنف . وقد توفرت بعض المعلومات عن مدى معاناة اسر افراد الحالات المدروسة من مظاهر التفكك الاسري.والجدول رقم (٣١) يبين ذلك .

جدول رقم (٣١)

النسب المئوية لمظاهر التفكك الاسري

الرقم	الفقـــــــرة	الذكور	الإناث	الذكور والإناث معاً
١.	غياب احد الوالدين لمدة فصل دراسي أو أكثر	٥٣٪	١٣٪	٣٦٪
٢.	معاناة الأسرة من وفاة احد الوالدين	٦٪	-	٤٪
٣.	الزواج المتكرر لاحد الوالدين	٦٪	٣٠٪	١٦٪
٤.	معاناة الأسرة من طلاق الوالدين	٦٪	١٠٪	٨٪
٥.	معاناة الاسرة من خلافات بين افرادها	٢٠٪	٥٠٪	٣٢٪
٦.	معاناة الاسرة من مشكلات اسرية	١٣٪	٥٠٪	٢٨٪

يتضح من الجدول رقم (٣١) أن اكثر من نصف ذكور الحالات المدروسة يعانون من غياب احد الوالدين لمدة فصل دراسي أو اكثر ، في حين ان نصف الإناث يعانين من خلافات ومشكلات اسرية . كما يبين الجدول رقم (٣٢) علاقة بعض عناصر الخلفية الأسرية والعشائرية بحادثة العنف .

جدول رقم (٣٢)

النسب المئوية لعلاقة بعض عناصر الخلفية الأسرية والعشائرية بحادثة العنف

الرقم	الموقـــــــف	ذكور	إناث	المجموع
١.	وجود خلافات بين أسرة الطالب وأسر اخرى	١٣٪	٥٠٪	٢٨٪
٢.	وجود علاقة للحادثة بالخلافات الاسرية	٧٪	٢٠٪	١٢٪
٣.	توفر الدعم من الاسرة	٥٣٪	٤٠٪	٤٨٪
٤.	وجود خلافات بين عشيرة الطالب وعشيرة اخرى	٢٧٪	٢٠٪	٢٤٪
٥.	وجود علاقة للحادثة بالخلافات العشائرية	٧٪	٢٠٪	١٢٪
٦.	توفر الدعم من العشيرة	٥٣٪	٢٠٪	٤٠٪

يلاحظ من الجدول رقم (٣٢) ان الدعم من الأسرة أخذ أعلى نسبة عند الذكور ، إذ بلغ ٥٣٪ ؛ وعند مجموع الذكور الإناث إذ بلغ ٤٨٪ ؛ وكذلك الدعم من العشيرة للذكور وللجميع اخذ على التوالي ما نسبته ٥٣٪ ، ٤٠٪. وأن دل هذا على شيء، فأنه يمكن القول بأن العنف الذي يقوم به طلابنا في المدارس عادة يكون مدعوماً بنسبة عالية من الأسرة والعشيرة .

الخصائص الشخصية

لدى سؤال أفراد العينة حول بعض القضايا التي تعكس بشكل غير مباشر نوعاً من التعصب ، أظهرت إجاباتهم ميلاً واضحاً للتعصب، ويبين الجدول رقم (٣٣) النسب المئوية لمواقفهم التعصبية .

جدول رقم (٣٣)

النسب المئوية لمواقف أفراد العينة على الأفكار التعصبية

الرقم	الفقـــــرات	الموافقـــون		
		ذكور	إناث	المجموع
١.	للحقيقة وجه واحد	١٠٠٪	٩٠٪	٩٦٪
٢.	الديانات الاخرى غير صحيحة	١٠٠٪	٨٠٪	٩٢٪
٣.	افضل الاصدقاء قريبك أو ابن منطقتك	٧٣ر٣٪	٧٠٪	٧٢٪
٤.	شجاع ميت خير من جبان حي	٧٣ر٣٪	٨٠٪	٧٦٪

يبين الجدول رقم (٣٣) أن أفراد عينة دراسة الحالة يعانون من التعصب في مظاهر مختلفة (الرأي، والدين، والقرابة، والمنطقة، والإعتداد بالنفس).

ولدى سؤال أفراد العينة حول بعض القضايا التي تعكس بشكل غير مباشر نوعاً من الأمن النفسي ، أظهرت إجاباتهم ميلاً واضحاً لعدم الأمن، ويبين الجدول رقم (٣٤) النسب المئوية للمواقف التي تظهر ذلك .

جدول رقم (٣٤)

النسب المئوية لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم عن فقرات الأمن النفسي

الرقم	الفقـــــرات	الموافقـــون		
		ذكـــور	إنـــاث	المجموع
١.	اشعر بالوحدة رغم وجودي مع الناس	٥٠٪	٥٠٪	٥٠٪
٢.	اشعر بأن الحياة بلا قيمة للعيش فيها	٤٦ر٦٪	٦٠٪	٥٠٪
٣.	اشعر بالتشاؤم	٦٦ر٧٪	٧٠٪	٦٨٪
٤.	اشعر بعدم الثقة بالآخرين	٨٦ر٧٪	٨٠٪	٨٤٪
٥.	اغضب وأثور بسرعة	٦٠٪	٧٠٪	٦٤٪
٦.	اشعر بسوء نية الآخرين إتجاهي	٦٠٪	٦٠٪	٦٠٪

يتبين من الجدول رقم (٣٤) أن نصف الحالات أو اكثر لديها الشعور بإنعدام الأمن ، وقد تمثل ذلك بالشعور بالوحدة وانعدام قيمة الحياة والتشاؤم وعدم الثقة بالأخرين وسرعة الغضب وسوء النية بالآخرين .

أما فيما يتعلق بتاريخ سلوك العنف لدى الطلبة المعنيين وأفراد اسرهم، فإن الجدول رقم (٣٥) يبين النسب المئوية لمشاركة الفرد في شجار ودخوله أو دخول أحد افراد عائلته السجن .

جدول رقم (٣٥)

النسب المئوية لمشاركة الفرد في شجار، ودخوله أو دخول أحد أفراد عائلته السجن

الرقم	الفقرات	الموافقون ذكور	إناث	المجموع
١.	مشاركة الفرد في مشاجرات عامة	٣٣٪	٤٠٪	٣٦٪
٢.	الدخول إلى السجن سابقاً	٣٣٪	—	٢٠٪
٣.	اعتقال الشرطة أحد أفراد الأسرة	٢٠٪	٤٠٪	٢٨٪
٤.	اعتقال الشرطة للفرد بسبب مشاجرة مع الآخرين	٣٣٪	١٠٪	٢٤٪
٥.	دخول أحد أفراد الأسرة إلى السجن	٢٧٪	٣٠٪	٢٨٪

يبين الجدول رقم (٣٥) أن ٣٣٪ من الذكور شاركوا في مشاجرات عامة واعتقلتهم الشرطة ودخلوا السجن ، وأن ١٠٪ من الإناث اعتقلتهن الشرطة إلاّ أنهن لم يدخلن السجن .

الخلفية الإجتماعية

أظهرت النتائج ان ٦٤٪ من الذكور والإناث من أفراد العينة منضمون إلى شلة رفاق ، والجدول رقم (٣٦) يبين دور شلة الرفاق بحادثة العنف من جوانبها المختلفة .

جدول رقم (٣٦)

النسب المئوية لدور الرفاق بحادثة العنف

الرقم	الفقـــــرات	الموافقـــون		
		ذكور	إنـاث	المجموع
١.	الإنضمام إلى الرفاق	٦٧٪	٦٠٪	٦٤٪
٢.	علاقة الرفاق بالحادثة	٢٧٪	٦٠٪	٤٤٪
٣.	مشاركتهم في حادثة العنف	٤٠٪	٣٠٪	٣٦٪
٤.	دعوة الرفاق للشخص للمشاركة في العنف	٣٣٪	٥٠٪	٤٠٪
٥.	الدعم من الرفاق	٤٧٪	٥٠٪	٤٧٪

يتضح من الجدول (٣٦) أن للرفاق علاقة بحادثة العنف ، وهي عند البنات أعلى منها عند الذكور، كما أن للرفاق علاقة بدعوة الشخص للمشاركة في حادثة العنف ؛ وأن هذه الدعوة ايضاً عند البنات أعلى منها عند الذكور ؛ كما ان الدعم من الرفاق للذكور والإناث تقريباً متقارب ؛ إذ بلغ عند الذكور ٤٧٪ وعند الإناث ٥٠٪ ؛ كما أشار الجدول إلى أن ٦٧٪ من الذكور منضمون إلى رفاق، و ٦٠٪ من الإناث منضمات إلى رفاق. وبمعنى آخر، يبدو دور الرفاق واضحاً في حادثة العنف. كما يبين الجدول رقم (٣٧) علاقة المنطقة في حادثة العنف.

جدول رقم (٣٧)

النسب المئوية لعلاقة المنطقة في حادثة العنف

الرقم	الفقـــــرات	الموافقـــون		
		ذكور	إناث	المجموع
١.	كراهية الطلاب للفرد لانه من بلد غير بلدهم	١٣٪	٢٠٪	٣٢٪
٢.	علاقة حادثة العنف باختلاف المنقطة	١٣٪	١٠٪	١٢٪
٣.	الدعم من ابناء المنطقة	٦٧٪	٤٠٪	٥٦٪

يبين الجدول رقم (٣٧) أن نسبة الدعم من أبناء المنطقة لممارسة العنف كانت عالية إذ بلغت ٦٧٪ عند الذكور و ٤٠٪ عند الإناث و ٥٦٪ عند مجموع الذكور والإناث معاً . وهذا يدل على أن حادثة العنف تلقى الدعم من أبناء المنطقة ، وأن الأقليمية تظهر عند تلاميذ المدارس بصورة بينة .

حـــالات العنـــف

نعرض فيما يلي ملخصاً لحالات العنف التي تم التوصل إليها بعد تقسيمها إلى مجموعتين.

أ. **مجموعة حالات العنف التي وقعت في مدارس الذكور :**

أولاً: الحالات التي وقعت بين الطلاب والمعلمين :

الأولى: كان سببها عدم انضباط الطالب في الحصة ، وعدم اهتمامه بها بسبب ضعفه الدراسي ، ونتج عنها ضرب الطالب للمعلم ، ورفع المعلم شكوى قضائية على الطالب وانتهت بصلح عشائري.

الثانية: لم يمتثل الطالب لتعليمات المعلم المناوب . وتدخل مدير المدرسة ، وأقر مجلس الضبط نقل الطالب إلى مدرسة اخرى ، إلاّ أن تدخل أهل الطالب أوقف النقل بعد أخذ تعهد بالتزام الأبن بتعليمات الإنضباط المدرسي .

الثالثة: كان سببها التأخر الصباحي المتكرر ، مما أدى بالمدير لعقابه اثناء الإصطفاف ، بعدها خرج الطالب ولم يعد للمدرسة، وقام بإيذاء نفسه وقدم شكوى على المدير مدعياً أنه قام بإيذائه، وتوقف مدير المدرسة في مركز الشرطة ، واخيراً تنازل ولي الأمر عن القضية قبل أن تصل إلى القضاء .

الرابعة : كان سببها أن المعلم قام بنقل الطالب من مكانه مما احدث ضوضاء ترتب عليها قيام المعلم بضرب الطالب ، وقام الطالب بشتم المعلم وتهديده وإغلاق باب الصف بعنف والخروج منه ، وأعطى الطالب عقوبة الإنذار الأخير .

الخامسة : سببها طلب الطالب عدم معاقبة المعلم لزميله اثناء مناوبته ، مما دفع المعلم إلى معاقبة الطالب الأول فرد عليه الطالب بالضرب بعصاً كانت بيده ، وانتهت الحالة بنقل الطالب تأديبياً إلى مدرسة اخرى .

السادسة : سببها أن طالبا شتم زميله ، وتدخل المعلم لفض الإشتباك ، مما ادى بالطالب للخروج من المدرسة واخذ يشتم ويسب على المعلم ، وتدخل بعدها ولي الأمر وأخذ يهدد ويتوعد المعلم ، وانتهت الحالة بفصل الطالب لمدة ثلاثة ايام .

ثانياً: حالات العنف الجماعية

الأولى : سببها المزاح بين طالبين ، تواعدا بالإلتقاء خارج المدرسة ، جمع كل منهما رفاقه (الشلة) والتقت المجموعتان على باب المدرسة ، ضرب وسب بعضهم البعض ، ونتج عنها أن استدعي اولياء الأمور وتم إنهاء الخلاف .

الثانية :- سببها تحقير وشتم الطالب لآخر بالفاظ بذيئة ، ثم تحول إلى مشاجرة جماعية ، نتج عنها ضرب لاحد الطلاب على وجهه مما أدى إلى ورم حول عينه اليمنى ، وانتهت باستدعاء اولياء الأمور وإنهاء المشكلة .

ثالثاً: حالات العنف الناتجة عن المزاح والوشاية

الأولى : سببها عدم التزام المتراهنين بشروط الرهان ، نتج عنها ضرب احدهم ، وترتب عليها كسر وتخريب لأدوات المدرسة ، وحولت القضية للمحكمة ، وبرئ المدعي عليه ، ولكن اعطي المعتدي الإنذار الثالث .

الثانية: الشتم والتحقير بطريقة المزاح أدى إلى شجار في الشارع نتيجة تحريض من الطلاب الآخرين ، ووقع الضرب بينهما ، وحولت القضية للمحكمة عن طريق ولي الأمر ، وترتب عليها صلح عشائري .

الثالثة: سببها أخذ طالب كتب زميله واخفاؤها، وترتب على ذلك ان ضرب الطالب زميله ، وبعد أن علم ولي الأمر بالحادثة ، تدخل وأنهى الخلاف بالإتصال مع المدير والمرشد .

الرابعة: سببها المزاح ، وتدخل فيها الأخ والأقارب ، وسجل فيها الضرب بوسائل متعددة ، ونتج عنها أن سجن المعتدي اسبوعين ، وانتهت بالصلح العشائري .

الخامسة: سببها الوشاية على زميل له بأنه سبه وسب اباه ، وتحولت معاتبته إلى عراك ونتج عنها كسر ليد احدهما وانتهت بتوجيه انذار للطالب المعتدي .

رابعاً: حالتان اسبابهما مختلفة

الأولى : سببها التحرش اللااخلاقي ؛ مما أدى إلى شجار طالبين نتيجة اشاعة الخبر بين الزملاء ، ونتج عن الشجار كسر سنيّن لاحدهما ، وتدخل الأهل وحولت القضية للمحكمة وانتهت بدخول المعتدي السجن .

الثانية : سببها اعتداء احد الطلاب على قريب طالب آخر ، مما دعاه للإنتصار لقريبه بضرب الطالب الأول ، وحلت القضية داخل سور المدرسة .

ب- مجموعة حالات العنف التي وقعت في مدارس الإناث

١. الحالات المتعلقة بتشويه السمعة

الأولى : سببها لا أخلاقي (تشويه سمعة) ترتب عليها الضرب والشتم ، ونتج عنها جروح في مناطق مختلفة من الجسم ، وأنتهت المشكلة بالإجراء المدرسي .

الثانية: سببها نقل كلام يتعلق بتشويه السمعة ، نتج عنها الضرب لأحداهما ، وغضب الأهل لما حصل لإبنتهما . وانتهت بإعطاء انذار لأحداهما .

الثالثة: سببها تشويه السمعة ، وتشجيع احدى زميلاتها للإنتقام من الطالبة ، فاستدرجتها خارج المدرسة وضربتها بمعزل عن الأخرين ، وانتهت بالصلح داخل المدرسة .

٢. الحالات المتعلقة بالشماتة والإستفزاز

الأولى : سببها استفزاز الطالبة بالشماتة بها لأن والدها لم يسمح لها بدخول فرقة المرشدات ، ونتج عنها ضرب وشد شعر متبادل ، وانتهت بقيام المرشدة بالمصالحة بينهما.

الثانية: سببها معايرة الطالبة لأخرى بعدم وجود عمل لابيها ، مما أدى إلى السب والضرب وشد الشعر بعد الرمي على الأرض ، وترتب على ذلك نزول الدم وسقوط الشعر ، وانتهت بفصل المعتدية اسبوعاً من المدرسة .

الثالثة: سببها مضايقة احدى الطالبات لزميلتها واستفزازها داخل الصف وخارجه ،

نتج عن ذلك السب والشتم وشد الشعر ، وانتهت بالمصالحة بينهما من قبل المرشدة .

الرابعة : خلاف لعدم تأدية التحية من زميلتها ، وبعد عتاب تحول إلى سباب وشد شعر ، وانتهت باستدعاء اولياء الأمر ، والمصالحة بينهما .

٣. حالات اسبابها التفكك الأسري

الأولى : سببها ظروف عائلية صعبة وخصائص شخصية سيئة ؛ حيث تتصف الطالبة بكثرة المشاكل ، وتستعمل الرفس بالأرجل والضرب بالأيدي ، وتؤذي أية طالبة تتعرض لها، وتنتهي مشكلاتها دائماً بالصلح داخل المدرسة .

الثانية: الغيرة بين الطالبات ، والمعتدية تعلمت التكواندو، تضرب دائماً زميلاتها بالأرجل والبوكسات ، ولكثرة مشكلاتها كان الأهل يهددونها بإخراجها من المدرسة .

الثالثة: حالة طالبة تعاني من تفكك أسري نتيجة الزواج المتكرر للأب ، وخلال لحظة ألم نفسي مزقت صورته ورفستها برجلها تحسراً على وضعها الأسري، وقد حولت للمرشد للمساعدة .

يلاحظ من مجموعة الحالات السابقة أن الذكور هم أكثر اعتداء على المدرسين من الإناث ، في حين أن الإناث تنحصر مشكلاتهن مع زميلاتهن. ومن وجهة اخرى نلاحظ أن حل مشكلات الذكور تتعدى احيانا اسوار المدرسة لتصل إلى المراكز الأمنية والقضائية ، في حين أن مشكلات الإناث تنتهي في معظمها داخل اسوار المدرسة .

اسباب حالات العنف

نتيجة التحليل المنطقي للبيانات التي تم الحصول عليها يمكن استخلاص بعض الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي والتي نوجزها فيما يلي:-

أولاً: ضعف التحصيل الدراسي

اظهرت نتائج الدراسة أن معدل تحصيل معظم حالات الدراسة كان متدنياً إذ بلغ عند

مجموع الذكور والإناث معاً (٢٥ر٥٩). فقد ذكرت حالة عنف لطالب ضعيف في الرياضيات ؛ أظهر عدم مبالاته في الحصة ، وأدى به تكرار هذا الموقف إلى مواجهة معلم الرياضيات وضربه ؛ ووصل الأمر إلى تقديم شكوى قضائية ضد الطالب، وانتهى الموقف بصلح عشائري .

ثانياً: الرسوب وزيادة المستوى العمري

إن تكرار الرسوب قد يكون احد اسباب العنف حيث اشارت الدراسة إلى أن متوسط الإعادة في الصف كان (٦ر٠)، ويترتب على هذا أن يكون الطلاب الذين يمارسون العنف اكبر سناً في صفوفهم ، مما يعزز قدراتهم بالتصدي للمعلمين ومجابهتهم والإعتداء على زملائهم .

ثالثاً: التفكك الأسري

أظهرت النتائج أن أسر الحالات التي تمت دراستها تعاني من بعض مظاهر التفكك الأسري سواء كان زواجاً متكرراً أو طلاقاً أو غياباً عن الأسرة أو وفاة . (أنظر جدول ٣١). وأفادت احدى الحالات عن ذلك ، فقالت صاحبة الواقعة عن أبيها " أني لا أشعر إن لي أباً وأني أعتبره في حكم المتوفي ، فهو لا يصرف ولا يتعرف علينا وقد شعرت بالإرتياح عند تمزيق صورة الأب ورفسها بالحذاء " .

رابعاً: سلوك بعض المدرسين المخالف للتعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم

ونخص هنا موضوع الضرب ؛ حيث أفادت الدراسة أن بعض سلوكات العنف كانت دفاعاً عن النفس . وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك :-

قام المعلم بضرب طالب أمام الطلبة لأن الطالب حاول أن يتكفل زميلاً له كان المعلم يضربه، فقام الطالب بالرد على ضرب المعلم له بضرب المعلم نفسه ، وفي موقف آخر مزح طالب مع طالب أخر وتدخل المعلم ، ودفعهما إلى الخارج وضربهما ، وحولهما إلى مجلس الضبط، وأنتهت بتطبيق العقوبات المدرسية عليهما . وفي حادثة ثالثة نقل المعلم طالباً من مكانه وأدى النقل إلى حالة من الفوضى والتشويش مما دفع المعلم لمعاقبة الطالب بالضرب .

خامساً: الإنتصار للقربى في المدرسة

إذ أن بعض حوادث العنف التي تناولتها الدراسة هي شكل من اشكال التعصب لذوي القربى ونصرتهم بغض النظر عن معرفة الحقيقة . فقد ورد في احدى الحالات ان شجاراً وقع بين طالب وطالبين اخرين هما أبناء عم ، لأن الطالب الأول سب احد الطالبين الأخرين ووقع الإشتباك إنتصاراً لأبن العم الذي تم سبه . وكانت وقائع الحادثة أن تم ضرب الطالب بالأرجل والأيدي .

سادساً: أشكال السلوك الإجتماعي السائد بين الطلبة

عادة ما تتولد عن بعض اشكال السلوك الإجتماعي حالات من العنف ، مثل سلوك المزاح والغيرة والشماتة والإستهزاء ، مما يترتب عليه تصعيد للعنف . فقد ورد في احدى الحالات حدوث حالة مزاح بين الطلاب داخل غرفة الصف ثم انتقل إلى خارج المدرسة وانتهى بضرب الطالب للآخر على عينة اليسرى بعد أن اوقعه على الأرض وحدث ازرقاق في تلك العين . واخبرت الشرطة من قبل أب الطالب المعتدى عليه ، وانتهت بصلح عشائري. وحالة أخرى تم فيها المزاح بأخذ كتب طالب من مقعده ، انتهت بشجار بينهما وأدى إلى سيلان الدم من أحدهما. وحالة ثالثة حدثت وشارك فيها الطالب وابن عمه والأقارب ، وكانت وقائعها ضرباً بالأحزمة وضرباً بالأيدي . وأدت نتائجها إلى كدمات وأدت بالطالب المعتدي إلى السجن لمدة ثلاثة أيام، وانتهت بالصلح العشائري .

سابعاً: الدعم من شلة الرفاق ، والعنف الجماعي

ربما كان الإنضمام إلى الشلة يعزز سلوك العنف لدى بعض افرادها (انظر جدول ٣٦) .

ثامناً: الخصائص النفسية للطلبة

قد تكون الخصائص النفسية للطلبة مثل التعصب وعدم الشعور بالأمن عاملاً مهما في احداث العنف المدرسي. (انظر جدول رقم ٣٣ وجدول رقم ٣٤).

التوصيات

١. عدم تسامح مؤسسات التنشئة الإجتماعية (الأسرة ، والمدرسة) مع الذكور عندما يرتكبون السلوك العدواني ، وعدم تشجيعهم على الإنتقام ورد العدوان وإشاعة روح المحبة والتسامح بينهم .

٢. تحسين أوضاع المدرسة، وبخاصة في الريف لمنع العدوان قبل حدوثه ولتنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطلبة .

٣. التقليل من عدد الطلبة في الشعبة وكذلك المدرسة، ما أمكن، لما للإزدحام من آثار سلبية تسهم في سلوك العنف لدى الطلبة .

٤. مساعدة الطلبة على زيادة إهتماماتهم الأكاديمية وتربيتهم على الجديّة في العمل وتحمل المسؤولية لأن ذلك سيخفف سلوك العنف لديهم .

٥. العنف الأسري والإعلامي يشكل أساس العنف المدرسي وروافده التي تغذيه ، لذا لا يجوز أن يكون الأبوان والمدرسون نماذج قدوة سيئة في ممارستهم للسلوك العدواني .

٦. متابعة الطلبة وتسجيل سلوك العنف ووضع أسس للمحاسبة والمكافأة وتفعيل تعليمات الإنضباط المدرسي وتوضيحها للطلبة .

٧. تصريف طاقة الطلبة الزائدة عن طريق ممارسة الرياضة والكشافة والأعمال الفنية والعمل الإجتماعي والتطوعي وغيرها من الأعمال المفيدة .

٨. العمل على تهيئة فرص النجاح ما أمكن لتجنب الإحباط الناجم عن الرسوب المتكرر وضعف التحصيل .

٩. إشاعة الأجواء التربوية السليمة والإبتعاد عن الممارسات الإستفزازية والخاطئة من قبل المدراء والمعلمين أثناء تعاملهم مع الطلبة .

١٠. زيادة الوعي بين أولياء الأمور وحثهم على الإهتمام بأوضاع أبنائهم وزيارة المدرسة والتعاون مع المعلمين لما فيه مصلحة الأبناء .

المراجع

المراجع العربية

- ابراهيم ، ريكان (١٩٨٧). النفس والعدوان : دراسة نفسية إجتماعية في ظاهرة العدوان البشري ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- البكور ، نائل محمود ، (١٩٨٥) . تحديد أشكال أنماط العدوان الصفي في المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- الشوارب ، أسيل أكرم ، (١٩٩٦) ، مشكلات أطفال مستوى التمهيدي في مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة .
- شحاده ، إدوارد ، (١٩٩٢) ، المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة بعمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- الضامن ، منذر ، (١٩٨٤) ، المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- عيسى ، محمد رفقي ، (١٩٨٨) . دراسة مقارنة بين أطفال المدارس الإبتدائية ذات المدرسات وأطفال المدارس الإبتدائية ذات المدرسين من حيث خصائص أدوار الذكورة/الأنوثة ، حولية كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، ٣ ، ٣ ، ص ٩٩-١٣٨ .
- قهوجي ، محمد (١٩٩٢) . مشكلات الأطفال في الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- وزارة التربية والتعليم الأردنية ، (١٩٩٥) . مظاهر سلوك العنف لدى طلبة المدارس في الأردن ، قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية .
- وزارة الداخلية الأردنية ، (١٩٩٦) . سلوك الإنحراف والجريمة لدى طلبة المدارس في المملكة خلال الأعوام ١٩٩٠-١٩٩٥ وفق التقارير الشهرية ، مديرية الأمن العام .

المراجع الأجنبية

Albkower, Naiel, M., (1989). The effectiveness of correspondonce training in controlling aggressive behavior between children in play settings, un published disertation.

Ambron, Sreann Robinson, (1975). Child development, Sanfrancisco, Rienhart.

Bandura, A., Ross, D., & Ross, A. (1961). Imitation of film mediated aggressive models. Journal of personality and social psychology, 63, pp. 575-582.

- Balk, David, E. (1995). Adolescent development, Pacific Grove : Brooks/Cole.
- Bee, Helen, (1975). The Developing Child, New York, harber & Row.
- Bornstein, P.H., Hamilton, S. B. & McFall, M. E. (1981). Modification of adult agression. In Heresen, M. & Eisler, R.N., (Eds.), Progress in behavior modification. (pp. 300-350). New York: Academic Press.
- Bull, Shirly, L. & Solity, Jonathan, E., (1987). Classroom Management : principles to practice, London, Routledge.
- Coie, J. D., Lochman, J. E., Terry R. & Hyman C., (1992). Predecting early adolecent disorder form childhood aggression and peer rejection , Journal of consulting and clinical psychology, 60, pp. 783-792.
- Denscombe, Martyn, (1985) . Classroom Control, London, George Allen & Unwin.
- Dierenfield, R. (1982). All you need to know about disruption, Times Educational Supplement.
- Eron, Leonard, D., (1987). The development of aggressive behavior from the perspective of a developing behaviorism. American Psychologist, 42, 5, pp. 435-442.

Johnson, Roger N., (1972). Aggression in man and animals, phildelphia, Saunders.

- Hurist, White Grocer & Vasta, Ross (1977). Child behavior, Boston, Mifflin.
- Inoff-Germain, Gale, Arnold, Gina Snyder, Susman, Elizabeth & Nottelman, Edith D., (1988). Relations Between Hormone levels and observational measures of aggressive behavior of young adolecents in family interactions, Developmental Psychology, 24, 1, pp. 129-139.
- Oleweus, D., (1979). The stability of aggressive reactions in males . Psychological Bulletin, 86, pp. 852-875.
- Perry, David G., Perry, Louice, C. & Weiss, Robert J., (1989). Sex differences in the consequences that children anticipate for Aggression, Developmental psychology. 25, 2, pp. 312-319.

Philips : N. (1968). Behaviour problems in the elementary school, Psychological Abstract, 39, 3, pp. 240-295.

- Roff, James D., (1992). Childhood Aggression , Peer Status, and Social Class As Predectors of Deliquency, Psychological Reports, 70, pp. 31-34.
- Sancilio, Michael F.M., Plumert, Jodie M. & Hartup, Willard W., (1989). Friendship and aggression as Determinants of conflict outcomes in middle childhood, Developmental Psychology, 25, 5, pp. 812-819.
- Scherer, Martin; Gersch, Irvine & Ery, Lyn, (1990). Meeting Disruptive Behavior, London, Macmillan .
- Sigelamn, Carol K. & Shaffer, David R., (1995). Life-span human development, Pacific Grove, Brooks.
- Singer, J.L., singer, D.G., & Sherrod, L.R. (1980). A Factory analytric study of preschooler's play behavior. Academic Psychology, 2, 2, pp. 143-156.
- Skinner, B.F. (1969). Contingencies of reinforcement : A theoretical analysis. New York : appleton-Century-Crofts.
- Wolman, Benjamine D., (1973) . Handbook of General Psychology, New Jersey, Prentics Hall.